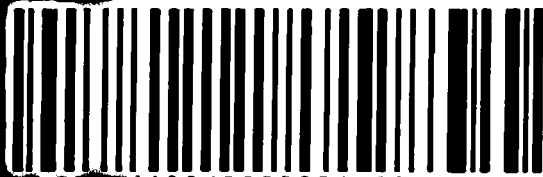


شعراء جاهليون



جمع وتحقيق
أحمد محمد عبيد

KUL - ARTS



10040000031409

شعراء جاهليون

جمع وتحقيق

أحمد محمد عبيد ✓

١٧٨١٧١

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم التزويد العربي
﴿إهداء﴾
رقم التسجيل: ٢٠٠٨٥٧
التاريخ: ٢٠٠٩/١٠/١

٨١١.٠٠٩٢

أ ح ش ع

أحمد محمد عبيد، ١٩٦٧-

شعراء جاهليون / جمع وتحقيق أحمد محمد عبيد. - أبوظبي:

المجمع الثقافي: بيروت: دار الانتشار العربي، ٢٠٠١.

١٩٦ ص

يشتمل على ببلليوجرافيات .

١- الشعراء العرب - العصر

الجاهلي.

٢- الشعر العربي - العصر

الجاهلي - مختارات.

أ- العنوان

© المجمع الثقافي ١٤٢٢ هـ

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

ص.ب ٢٣٨٠ - هاتف : ٦٢١ ٥٣٠٠

Email: nlibrary@ns1.cultural.org.ae

<http://www.cultural.org.ae>

حقوق الطبع محفوظة للمجمع الثقافي



الإهداء

أدين ويدين الكثيرون غيري من رفاق الطلب وزملاء
الدراسة، إلى والد عطوف وأستاذ صدوق وعالم جليل،
كانت كلماته الأولى لنا درباً لا نزال نسير فيه...

الدكتور محمد خير الحلواني

غفر الله له، وسقى جدّته شآبيب رحمته...

مقدمة

بذلت جهود حثيثة لجمع ما لم يصل إلينا من الشعر العربي القديم؛ ذلك أن ما جمعه العلماء من أشعار القبائل والأفراد غاب أكثره، ولم يصل إلينا منه إلا القليل، وهذه المسألة كانت معلومة لدى الجيل الأول من الرواة، فيقول أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ): «ما جاءكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرأ لجاءكم علم وشعر كثير»، وما جمعه أبو عمرو ومن جاء بعده فقد أكثره، ولم يصل إلينا من ذلك إلا القليل إلا أقله؛ فنشطت حركة جمع الشعر العربي القديم؛ فجمعت أشعار كثير من القبائل، وأشعار معظم الشعراء سواء أكانوا مقلين لم يلتفت القدماء إلى جمع دواوينهم أم أكثرين فقدت دواوينهم المجموعة، وحاز الباحثون في العراق - خاصة - قصب السبق في هذا الأمر، فجمعوا أشعار أكثر المقلين، وكان من ثمرات هذا الخير أن قام بعض المحققين بنشر ما قاموا بجمعه في كتاب واحد، مثل «شعراء إسلاميون» و«شعراء أمويون» للدكتور نوري حمودي القيسي رحمه الله، و«شعراء مقلون» للدكتور حاتم الضامن و«شعراء عباسيون» للدكتور يونس السامرائي، و«شعراء بصريون» للدكتور محمد جيار المعيب، وهي جهود تستحق الشكر والثناء والتقدير، وقد شارك كاتب هذه السطور في ذلك مشاركة بسيطة، كان أولها كتاب «شعر قبيلة

كلب حتى نهاية العصر الأموي : جمع وتحقيق ودراسة » ثم « شعراء عمان في الجاهلية وصدر الإسلام » ثم « شعر الشنفرى الأزدي » ، وقد صدرت هذه الكتب عن المجمع الثقافي بدولة الإمارات ، ويقدم هذا الكتاب أيضاً بعنوان « شعراء جاهليون » جمع فيه شعر ثلاثة من الشعراء هم : زهير بن جناب الكلبي – وقد جمع شعره قبلاً في كتاب « شعر قبيلة كلب » لكن الباحث وجد زيادات على ذلك فرأى نشره مجدداً ليكون شاملاً لكل شعره ، ثم عبد المطلب بن هاشم القرشي ، ثم حاجز بن عوف الأزدي .

إن جمع الشعر القديم وتوثيقه ضرورة ملحة للدارسين ؛ إذ أن معظمهم يعتمد على ما أمامه من دواوين فقط دون الرجوع إلى كتب الأدب ، كما أن في كتب الأدب كمّاً متناثراً قد لا يعطي صورة واضحة عن شاعر ما بعينه ...

أشكر إدارة المجمع الثقافي التي تكرمت بطبع هذا الكتاب ، مكبراً فيها اهتمامها بنشر التراث العربي في زمن عز فيه الغيورون وكثر فيه المتبرثون من التراث ، وفقدنا تلك المؤسسات التي كانت تهتم بكنوز الأجداد ، ولله الفضل أولاً وآخراً وهو نعم المعين

أحمد محمد عبيد

٢٢ / ٥ / ٢٠٠١ م

شِعْرُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ

حياته:

زُهَيْر بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ بن رُقَيْدَةَ بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَةَ (١) شاعر جاهلي مُعَمَّر كان زعيما لقبائل قضاة في العصر الجاهلي، و« سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم » (٢)، ولم يوجد شاعر في الجاهلية أو الاسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير، مما يدل على كثرة ذريته إذ يقول أبو الفرج « ومن بني زهير شعراء كثير » (٣)، وله من الأولاد امرؤ القيس وأبو جابر وأبو النعمان وقَزَعَة وسعد وعامر (٤) الذي كان « من فتيان العرب لسانا وبيانا » (٥)، وخِدَاش، أحد حمقى العرب (٦)، من أمهات عدة. كانت لزهير خصال لم تجتمع في غيره من أهل زمانه، كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم وشريفهم ووافدهم إلى الملوك وطبيبهم، والطب في ذلك الزمان شرف، وحازي قومه، والحزاة الكهان، وكان فارس قومه، وله البيت فيهم والعدد منهم (٧).

عاش زهير سيد قبيلته كلب، وزعيم قضاة التي لم تجتمع إلا على

١- نسب معد واليمن ٥٦٠.

٢- الأغاني ١٩/١٥.

٣- المصدر نفسه ١٩/٢٩.

٤- نسب معد واليمن ٥٩٠.

٥- الأغاني ٥/١١٨.

٦- المحبر ٣٨١.

٧- المعمر ٣١.

حَنَ بن زيد (١)، ورزاح بن ربيعة (٢) العذريين، وزهير بن جناب،
 وخالد بن أرتاة الكلبي (٣) وكان في أول أمره يغزو مع داود بن هُبالة
 السليحي الذي كره الدماء بعد ذلك وتنصر فقتله نفر من كلب (٤)،
 بعد ذلك ساد زهير قضاة فكانت لا تقيم أو ترحل إلا بأمره (٥)، كان
 ميمون النقيبة مظفراً في غزواته (٦)، ذكروا أنه خاض أكثر من مائتي
 وقعة (٧)، كما كان أحد الجرارين (٨) وتحدثنا المصادرعن وقائع ضد
 قبائل قوية منها تغلب وبكر التي هزمها يوم الحُبَيّ وأسر زعيمها
 كُلَيْب والمُهْلَهْل (٩)، ومنها غطفان التي عزت وقويت فاتخذ حرمًا
 مضاهاة للكعبة وسمته «بُسَّ» فهدمه زهير (١٠)، كما اشترك في يومين
 عظيمين من أيام العرب قبل الإسلام هما خزازي والسُّلَان، يقول:

شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازِي

وَبِالسُّلَانِ جُمُعًا ذَا زُهَاءِ

وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرُو

وَبَعْدَهُمُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

-
- | | |
|---|--------------------------|
| ١- الأغاني ٢١ / ١٩ . | ٢- المعمرون ٣٥ . |
| ٣- فرحة الأديب ١٠٧ . | ٤- أسماء المغتالين ١٠٨ . |
| ٥- الأغاني ٢١ / ١٩ . | ٦- المصدر نفسه ٩١ / ٥١ . |
| ٧- المعمرون ٣٥ . | |
| ٨- المحبر ٢٥٠، والجرار : الذي يقود أكثر من ألف فارس . | |
| ٩- الأغاني ١٩ / ١٩ . | |
| ١٠- نفسه ٦ / ١٩ . | |

ويقصد بآل عمرو ملوك كندة، وبني ماء السماء المناذرة، وقد وفد على بعض ملوك الغساسنة مثل الحارث بن مارية الغساني (١)، وامرئ القيس بن عمرو بن المنذر بن ماء السماء (٢)، لكن أهم اتصال له كان بملك على تهامة يدعى أبرهة، قال أبو الفرج «كان أبرهة حين طلع نجدا أتاه زهير بن جناب فأكرمه أبرهة وفضله على من أتاه من العرب، ثم أمره على ابني وائل بكر وتغلب حتى أصابتهم سنة شديدة فاشتد عليهم ما كان يطلبه منهم زهير». (٣)

ويُفهم من هذا الخبر أن أبرهة هذا هو أبرهة الأشرم الحبشي الذي حكم اليمن بين (٥٣٠ - ٥٧٠ م) (٤)، كما أن المصادر التي ذكرت قدوم أبرهة من اليمن إلى مكة لم تذكر أنه استقر في تهامة أو الحجاز سنوات طويلة يأخذ فيها الإتاوة من القبائل (٥)، لكن نرجح أن يكون هذا الملك ملكاً آخر ليس أبرهة الأشرم بل أبرهة بن الصباح الحميري الذي كان «ملك تهامة» (٦) ويذهب لويس شيخو إلى أن أبرهة بن الصباح كان ملكاً من سنة ٤٤٠ م إلى ٤٦٠ م (٧) - دون أن يذكر أدلته - بينما يذكر صاحب

١- الأغاني ٥/ ١١٨ .

٢- أمثال العرب ١٧٣ .

٣- الأغاني ١٩/ ١٧ .

٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤٨١ .

٥- السيرة النبوية ١/ ٤٧ .

٦- نسب معد واليمن ٥٤٢ .

٧- شعراء النصرانية قبل الاسلام ٢٠٦ .

الأغاني أن زهيراً وفد على الحارث بن مارية الغساني (١) الذي ملك بين سنتي (٥٢٩-٥٦٩) (٢) وزهير كان معاصراً لرزاح بن ربيعة العذري (٣)، الذي كان أخا لقصي بن كلاب القرشي من أمه (٤)، وقد أدرك أحد أحفاد قصي أبرهة الأشرم وهو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (٥)، وقد توفي عبد المطلب وللرسول صلى عليه وسلم ثماني سنوات (٦)، فإذا كان الرسول قد ولد عام ٥٧١م، فإن وفاة عبد المطلب كانت عام ٥٧٩م، في ملك هرمز أنو شروان وعلى الحيرة قابوس بن المنذر اللخمي (٧)، وهرمز هذا تولى عرش فارس عام ٥٧٩م (٨) وقابوس كان قبل أخيه المنذر بن المنذر الذي تولى ملك الحيرة في العام ذاته، ومعناه أن عبد المطلب مات في أواخر حكم قابوس في أوائل عام ٥٧٩م.

هذا كله يعني أنه من المستحيل تواجد عبد المطلب وزهير في نفس الوقت، أي أنه معاصر لجده الثاني قصي بن كلاب، وإذا كان عبد المطلب قد عاش بين اثنتين وثمانين سنة أو ثمان وثمانين وبين مائة

١- الأغاني ٥ / ١١٨ .

٢- ملوك غسان ٥٦٩ . الفصل ٣ / ٤٠٣، ٤٠٤ .

٣- نسب معد واليمن ٧١٦ .

٤- أنساب الأشراف ١ / ٥٠ .

٥- تاريخ الطبري ٢ / ١٣٤ .

٦- السيرة النبوية ١ / ١٧٨ .

٧- أنساب الأشراف ١ / ٨٤ .

٨- إيران في عهد الساسانيين ٤٢٥ .

وعشر أو مائة وعشرين (١) فإنه قد يكون ولد في العشرين سنة الأخيرة من القرن الخامس الميلادي (٤٨٠ م) تقريبا ومعنى ذلك أن زهيرا ولد قبل ذلك بفترة طويلة، وإذا استعنا بحساب الأجيال أي أن كل جيل ثلاثين سنة رجحنا مولد قصي سنة (٣٩٠ م) تقريبا، وذلك يعنى أن ولادة زهير كانت قريبة من ذلك أو في السنوات العشرين الأولى من القرن الخامس الميلادي (٤٠٠ - ٤٢٠ م) والأخبار متضاربة عن عمر زهير، ربما كان أقربها للصواب أنه عاش مائة وعشرين سنة (٢)، ومعنى ذلك أنه ربما توفي بين عامي (٥٣٠ - ٥٥٠ م) لأنه وفد على الحارث بن مارية الغساني (٥٢٩ - ٥٦٩).

كما أن زهير اشترك في يومين عظيمين من أيام العرب هما السلان وخزازی، يقول:

شهدت الموقدين على خزازی

وبالسُّلَانُ جَمْعًا ذَا زَهَاء

وكان يوم السلان عام ٤٥٠ م (٣) أو ٤٨٠ م (٤)، وخزازی

١- أنساب الأشراف ١/ ٤٨، الروض الأنف ١/ ٥٤.

٢- نسب معدو اليمن ٥٦١، وهناك من ذهب إلى أنه عاش أكثر من ذلك:

٢٠٠، ٢٢٠، ٢٥٠، ٣٠٠، ٣٥٠، ٤٠٠، ٤٥٠، سنة، ينظر: المعمرون

٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، الأغاني ١٩، ٢١، ٢٢.

٣- ملوك كندة ٩١

٤- شعراء النصرانية قبل الاسلام ١٥١

عام ٤٨٢م (١)، وقائد معد يوم السلان ربيعة بن الحارث التغلبي، (٢) وقائدها في خزازي ابنه كليب (٣)، ومعنى ذلك أن هذه الأحداث كانت قبل مقتل كليب في أواخر القرن الخامس الميلادي (٤)، وقبل أن تسوء العلاقة بين زهير وبنى تغلب يوم الحُبَيّ في فترة وجود أبرهة في تهامة إذا سلمنا بها بعد النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي، ومعظم هذه الأحداث الجسام التي عاصرها زهير قد حدثت في القرن الخامس الميلادي؛ وإذا سلمنا بالرواية التي تذهب إلى أن يوم السلان كان عام ٤٥٠م لآعام ٤٨١م رجحنا مولد زهير في بدايات القرن الخامس، وأنه أدرك الحارث بن ماريه الغساني وهو شيخ كبير، وربما أدرك ملكاً غسانياً آخر لكن الرواة أخطأوا فذكروا اسماً آخر فاختلف عليهم معرفة الصواب .

عاش زهير عمراً طويلاً حتى خرف وأهتر، فذكروا أن سبب وفاته كانت مخالفة ابن أخيه عبد الله بن عليم بن جناب إياه، وكان زهير قد نَصَّبَه رئيساً على كلب وبقي هو زعيماً لقضاة، لكن عبد الله طمع في زعامة قضاة فأخذ يخالف عمه في رئاسة قضاة، فغضب زهير من ذلك وشرب الخمر صرفاً حتى مات (٥)، وقيل إنه شرب الخمر

١- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ١٥١ .

٢- العقد الفريد ٢١٣/٥ .

٣- أيام العرب قبل الاسلام ٣٠/٢ .

٤- شعراء النصرانية قبل الاسلام ١٥٦ .

٥- الأغاني ٢٤، ٢٣/١٩ .

حين أحس أن عقله قد اختلط، وقد خاف أن يصبح أضحوكة للناس بعد أن كان سيد قضاة (١).

لا شك أننا نستغرب أن يولى زهير ابن أخيه رئاسة كلب ونحن نعلم أن وراثة الزعامة موجودة عند العرب ، إذ أن لزهير ابنا هو عامر « وكان من فتيان العرب لسانا وبيانا » (٢) وقد أوفد أبوه إلى الحارث بن مارية الغساني، إلا إذا كان عامر قد مات؛ وكان كذلك (٣) ولم يكن أحد من إخوته يقوم مقامه، وربما كان تنصيب عبد الله بن عليم عن ترتيب مسبق كأن تكون الرئاسة قبل زهير لأخيه عليم بن جناب، ولما أدركت عليهما الوفاة ووجد أن أبناءه صغاراً على الرئاسة نصّب أخاه زهيراً رئيساً مكانه على كلب شريطة أن يكون الأمر بعده لعبد الله بن عليم بعد ما يكون قد اكتسب تجربة وخبرة تؤهله للرئاسة، وربما كان ذلك صواباً لأن عليهما هو من سن المربع في قضاة (٤)، يقول زهير:

سناها رابع الجيوش عليم

كل يوم تأتي المنايا بقدر

وربما يفهم من هذا البيت أنه البيت أنه رثاء في أخيه عليم، وذلك يعني أنه قد يكون أكبر منه سناً، وبالتالي فإن الرئاسة كانت لعليم بن جناب قبل أخيه زهير، لكن شهرة زهير غطت على شهرة أهل بيته.

١- المعمرون ٣٢ .

٢- الأغاني ١١٨/٥ .

٣- مروج الذهب ٥٤/٣ .

٤- نسب معد واليمن ٥٦١ .

شعره:

لم يصل إلينا شعر مجموع لزهير، لكن يمكن الاستنتاج أنه كان يوجد شعر مجموع له؛ فصاحب « منتهى الطلب من أشعار العرب » قد اختار قصيدة لزهير وقال « ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يُستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها » (١) ومعنى ذلك أن مجموع شعر زهير كان أمامه حين اختار قصيدة له، كما أن القصيدة التي اختارها تبدو كاملة بينما هي ناقصة في الأغاني (٢) وإرادها كاملة يعنى أنها اختيرت من شعره أو من مجموع شعر القبيلة أو ربما من اختيار آخر لقصائد طوال كالمفضليات أو الأصمعيات. كما ورد عند العيني اسم شاعر هو « زفر بن حنان » (٣) وقد رجح فؤاد سزكين (٤) أن يكون هذا الأسم تصحيفا من زهير بن جناب، لأنه لم يرد إلينا اسم زفر ابن حنان، كما لا نستغرب أن يكون لزهير ذكر في ديوان قبيلة كلب ابن وبرة الذي نقل عنه الأمدى أخبار بعض الشعراء الكلبيين (٥)، كما أن الأمدى ترجم لزهير وأورد بعضا من شعره، فلعله من ديوان القبيلة.

١- منتهى الطلب من أشعار العرب ٢ / ٥٠ .

٢- الأغاني ١٩ / ٢٥ .

٣- المقاصد النحوية ٤ / ٥٩٧ .

٤- تاريخ التراث العربي ٢ / ٢ / ٧٠ .

٥- المؤلف والمختلف ١١، ٣٣، ١٧٧، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٠١ .

ويبدوا أن شعر زهير كان واسع الانتشار، حتى أن محمد بن حفص
العائشي الراوية أنشد أعرابيا من كلب من ولد زهير بن جناب شعرا
لزهير لا يعرفه الأعرابي (١).

[الوافر]

قال :

١- وَلَمْ تَصْبِرْ لَنَا غُطْفَانُ لَمَّا

تَلَّاقَيْنَا وَأُحْرِزْتَ النِّسَاءُ

٢- فَلَوْلَا الْفَضْلُ مِنَّا مَا رَجَعْتُمْ

إِلَى عِذْرَاءَ شِيْمَتْهَا الْحَيَاءُ

٣- وَكَمْ غَادَرْتُمْ بَطْلًا كَمِيًّا

لَدَى الْهَيْجَاءِ كَانَ لَهُ غَنَاءُ

٤- فَدُونَكُمْ دِيُونًا فَاطْلُبُوهَا

وَأُوتَارًا وَدُونَكُمْ اللَّقْـاءُ

[١] * التخریج : الأغاني ١٩ / ١٦ ، ١٧ ، والأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ في الكامل

في التاريخ ١ / ٣٠٥ ، ٤٠٥ ، والبيت السادس في جمهرة النسب ٤٢١ .

* المناسبة : كانت غطفان عند خروجها من تهامة قد عزت وقويت بعد انتصارها

على بني صداء من مذحج ، فاتخذ سيدها رياح بن ظالم حرما مضاهاة

للكعبة وسماه بسا ، فسمع بذلك زهير بن جناب ، فاستمد بني القين فرفضوا

، فحارب زهير غطفان وانتصر عليهم وعطل حرمهم .

* اختلاف الروايات :

١- الكامل : فلم

* اللغة :

١- أحرزت : سيقت وأسرت .

٢- كمي : غطى نفسه بالدرع والبيضة .

٥- فَإِنَّا حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ

لُيُوثٌ حِينَ يُخْتَضِرُ اللَّوَاءُ

٦- فَخَلَّى بَعْدَهَا غُطْفَانُ بُسًّا

وَمَا غُطْفَانُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءُ

٧- فَقَدْ أَضْحَى لِحْيُ بَنِي جَنَابٍ

فَضَاءُ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ الرِّوَاءُ

٨- وَيَصْدُقُ طَعْنُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَعِنْدَ الطَّعْنِ يَخْتَبِرُ اللَّقَاءُ

٩- نَفِينَا نَخْرَةَ الْأَعْدَاءِ عَنَا

بِأَرْمَاحٍ أَسْنَتُهَا ظِمَاءُ

١٠- وَلَوْلَا صَبْرُنَا يَوْمَ التَّقِينَا

لَقِينَا مِثْلَمَا لَقِيتَ صُدَاءُ

*اللغة:

٧- الماء الرواء: الكثير المروي.

- ١١- غداة تعرّضوا لبني بغيض
وصدق الطعن للنوكى شفاء
- ١٢- وقد هربت حذار الموت قين
على آثار من ذهب العفاء
- ١٣- وقد كُنّا رجونا أن يمدّوا
فأخلفنا من اخوتنا الرجاء
- ١٤- وألهى القين عن نصر الموالى
حلاب النيب والمرعى الضراء

* اللغة :

١١- النوكى : الحمقى .

١٢- قين : بنو القين بن جسر

١٤- النيب : النوق . الضراء : الأرض المستوية ذات الشجر .

[الوافر]

قال:

- ١- لَقَدْ عُمُرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي
- أَحْتَفِي فِي صَبَاحِي أُمُّ مَسَائِي
- ٢- وَحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مِائَتَانِ عَاماً
- عَلَيْهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ الثُّرَوَاءِ
- ٣- شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازِي
- وَبِالسُّلَانِ جَمْعاً ذَا زُهَاءِ
- ٤- وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرٍو
- وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

[٢] * التخرج: المعمر ٣٤، الأغاني ١٩ / ٢٣، والأول والثاني في حماسة البحري ١٨، الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٧٣، أمالي المرتضى ١ / ٢٤١، والثاني والرابع في المختار من قطب السرور ١٠١، والثالث في معجم ما استعجم ٩٧، معجم الأمثال ٢ / ٤٣٨، والرابع في خزانة الأدب ٤ / ٣٦٦ .

* اختلاف الروايات:

- ٣- المعمر ٣: المخضئين. معجم ما استعجم: الوافدين
- ٤- خزانة الأدب: ولازمت الملوك من آل نصر
- * اللغة:
- ٣- خزازي والسلان: يومان من أيام العرب .
- ٤- آل عمرو: بنو آكل المرار من كندة. بنو ماء السماء: المناذرة.

[الخفيف]

١-حي داراً تغيـرت بالجـناب
أقـفـرت من كـواعب أتراب

* * *

٢-أين أين الفـرارُ من حـذرِ المـو
ت وإذ يتـقـون بالأسـلاب
٣-إذ أسـرنا مُهـلـلاً وأخـاه
وابن عـمـرو في القـد وابن شـهاب
٤-وسـبـينا من تغـلب كل بيـضا
ء رَقـود الضُّحـى بـرود الرُّضـاب

[٣] * التخريج: الأغاني ١٩/ ١٩، وفي الكامل في التاريخ ١/ ٥٠٥ عدا الأول والتاسع.

* المناسبة: كان أبرهة بن الصباح الحميري-ملك تهامة-قد ولي زهيراً زعامة بكر وتغلب ابني وائل، فاستمر في أخذ الاتاوة منهم كل سنة، حتى أصابته سنة شديدة فاشتد عليهم ما كان يطلبه منهم، فحاول أحدهم قتله إلا أنه نجا، فجمع لهم قومه وقاتلهم يوم الحبي، وأسر كليبا ومهللاً زعيمَي تغلب.

* اللغة:

٣- القـد : سيور تقـد من جلد غير مـدبـوع.

٤- الرضـاب : الريق.

٥-يَوْمَ يَدْعُوهُ مَهْلَهْلٌ: يَالْبَكْرُ!

ها أهذي حفيظة الأحساب!

٦-ويحكم ويحكم أبيح حماكم

يابني تغلب أما من ضراب

٧-وهم هاربون في كل فج

كشريد النعام فوق الروابي

٨-واستدارت رحي المنايا عليهم

بليوث من عامر وجناب

٩-طحنتهم أرحاؤها بطحون

ذات ظفر حديدة الأنساب

١٠-فهم بين هارب ليس يألو

وقتل مفر في التراب

١١-فضل العز عزنا حين نسمو

مثل فضل السماء فوق السحاب

*اختلاف الروايات:

٥- الكامل: تدعو.

٦- الكامل: يا بني تغلب أنا ابن رصاب.

(٤)

[الوافر]

١- أَلَا قُولَا لِعَاتِكَةَ اغْذُرِينِي
وَلَوْ فِي جَيْشَمَا عِنْدَ الْقَبَابِ

(٥)

[الوافر]

١- وَأَرْسَلْ مُهْمَلًا جَذَعًا وَحَقًّا
بِلَا جَحْدِ النَّبَاتِ وَلَا جَدِيبِ

[٤] * التخرج: نسب معدو اليمن ٥٩٠ .

* اللغة:

١- عاتكة: إحدى زوجاته. جيشما: غير واضحة المعنى وربما كانت موضعاً .

[٥] * التخريج: شروح سقط الزند ٧٦٦ .

* اللغة:

١- الحق: ما كان من الأبل ابن ثلاث سنين ودخل في الرابعة .

الجحد: اليابس الذي لا خير فيه .

(٦)

[مجزوء الرجز]

١- لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْ

— إِذَا أَوْدَى غُـ ضَبْ

٢- قَتَلْتُ هِدْمًا بِغِيَا

ثِ أَوْ عَكَبَ بْنِ عَكَبْ

(٧)

[الوافر]

١- دَلُّوكَ لِلْقَعُودِ بِمَا بَضِيهَا

دُرُومُ اللَّيْلِ ضَنْبَرَةٌ وَذَا حُ

[٦] * التخرج: جمهرة النسب ٥٧١ .

* اللغة:

١- جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ: قبيلة من قيس عيلان.

٢- هدم وعكب: ابنا كنانة بن تميم من تغلب بن وائل.

[٧] * التخریج: نسب هذا البيت إلى (زهير) في كتاب الجيم ٢٩٨/٣، ولم يذكر

انه لزهير بن جناب أو زهير بن أبي سلمى، وليس في ديوانه، وسبقه حديث

عن أعرابي من بني زهير بن جناب، ثم استشهد بهذا البيت، مما يدل على أنه

لزهير بن جناب، وهذا منهج كتاب الجيم إذ يستشهد بشعر من نفس قبيلة

الراوي صاحب النادرة.

* اللغة:

١- دلوك: كثيرة الدلك، القعود: ولد الناقة. المأبض: باطن الركبة والمرفق.

دروم: تروح وتجيء بالليل. ضنبرة: لم أهتمد إليها وربما كانت صنبرة أي

لثيمة. وذاح: المرأة الفاسقة التي تتبع العبيد.

(٨)

[الطويل]

- ١- إِنْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ إِلَّا جُلَالَةً
أُمْتُ حِينَ لَا تَأْسَى عَلَيَّ الْعَوَائِدُ
٢- فَيَأْذِي بِي الْأَذْنَى وَيَشْمَتُ بِي الْعِدَا
وَيَأْمُنُ كَيْدِي الْكَاشِحُونَ الْأَبَاعِدُ

(٩)

[الطويل]

- ١- وَلَمْ أَرْ حَيًّا مِنْ مَعَدٍّ تَفَرَّقُوا
تَفَرَّقَ مِعْزَى الْفِزْرِ غَيْرَ بَنِي نَهْدٍ

[٨] * التخرج: الأغاني ١٩ / ٢٣ .

* اللغة :

١- تنسني : تؤخرني . جلالة : بقية . العوائد : الزائرون

٢- يأذى : يتأذى .

[٩] * التخریج : أنساب الأشراف ١ / ١٩ .

* اللغة :

١- نهد : قبيلة من قضاة الفزر : سعد بن زيد مناة بن تميم ، كانت له معزى ، فتكاسل اولاده عن رعيها فاتى بها الموسم فأنهبها الناس .

[الطويل]

- ١- أَلَا رَبُّ ذِي فَقْرٍ وَإِنْ كَانَ مُثْرِيًّا
يَرُوحُ عَلَيْهِ شَاؤُهُ وَأَبَاعِرُهُ
٢- وَكَمْ مُخْرَبٍ مَجْدًا تَوَلَّى بِنَاءَهُ
سِوَاهُ فَأَوْدَى عِزَّهُ وَمَفَاخِرُهُ
٣- تَحَيَّفَ مِنْهُ اللَّوْمُ أَكْنَافَ مَجْدِهِ
فَقَدْ خَرِبَ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ عَامِرُهُ
٤- وَزَالَ عَمُودَاهُ وَرَثَتْ حِبَالُهُ
وَأُصْلِحَ أَوْلَاهُ وَأُفْسِدَ آخِرُهُ

[١٠] *التخريج: نور القبس ٢٠٢، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٣٩٤:

وكم من مقل لا يقل ومكثر	مقل وإن كانت كثيراً أباغره
وكم قاتل لابن وبنت هو ابنه	وقد هدم البيت الذي هو عامره
فأودى عموداه ورثت حباله	وأصلح أولاه وأفسد آخره

[مجزوء الكامل]

- ١- في آل مُرَّة شُنَّا
لي قَدْ عَلِمْتُ وَآلِ مُرَّة
- ٢- ساداتُ قومِهم الألى
من وائلٍ وألى بِحَرَّة
- ٣- ولكلُّهم أَعَدَّتْ تِيَّا
حاً تَمُرُّ له الأَجَرَّة

[١١] * التخريج: شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٦٦، والثالث في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٧، ولسان العرب (جرر)

* اختلاف الروايات :

٣- اللسان: فَلِكُلِّكُمْ ... تغازله .

التهذيب: فلكلكم ... تغار له .

* اللغة :

١- مرة الأولى: بنو مرة من غطفان ومرة الأخرى: بنو مرة بن ذهل بن شيبان
شُنَّا: أعداء .

٢- حرة: أرض ذات حجارة سوداء .

٣- تياح: فرس سريع. الأجرة: جمع جرير وهو الحبل .

[الطويل]

١- هُدوءَ المُوَسَّى ثم نَصْتُ سَمِيعَةً

شديدةً أعلى ماضِغٍ وحِثَارِ

٢- فأَلَقْتُ بِعِرنَانَ الجِرَانِ مُنِيمَةً

وَضَمَّتْ حَشَى عَنْ كَلْكَلٍ وشَوَارِ

* * *

٣- وَإِنْ عَفْتُ هَذَا فَادُنْ دُونَكَ إِنَّنِي

قَلِيلُ الْغِرَارِ، والشَّرِيجُ شِعَارِي

[١٢] * التخريج: الأول والثاني في كتاب الجيم ١ / ١٥٢، ١٨٠ والثالث في الجيم ٣ / ٧، ولسان العرب (دون).
* اللغة:

١- الموصى: الراعي الذي يدخل يده في رحم الناقة ليخرج ماء الفحل كراهة أن تحمل منه، نصت: ارتفعت أو أسرع في السير، ماضغ: حنك. حثار: شيء يكون في أقصى فم البعير كأنه ناب.

٢- عرنان: غائط واسع منخفض من الأرض أو اسم جبل أو واد. الجران: باطن العنق. منيمة: التي اطمأن إليها وعلم أنها ستنجيه. الحشى: ظاهر البطن أو ما ضمته الضلوع. كلكل: صدر. شوار: متاع أوزينة.

٣- الغرار: النوم. الشريج: القوس. الشعار: ما على جسم الانسان من الثياب.

(١٣)

[الكامل]

قال :

١- مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتَهُ

إِلَّا التَّحْيِيَّةَ مِنْ إِلَهٍ قَادِرٍ

(١٤)

[الوافر]

١- لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ ذِكْرِي

بَعِيدٌ فِي قَضَاعَةٍ مِنْ نِزَارٍ

٢- فَمَا إِبْلِي بِمُقْتَدَرٍ عَلَيْهَا

وَلَا حِلْمِي الْأَصِيلُ بِمُسْتَعَارٍ

٣- سَتَمْنَعُهَا الْفَوَارِسُ مِنْ بَلِيٍّ

وَتَمْنَعُهَا الْفَوَارِسُ مِنْ صُحَارٍ

٤- وَتَمْنَعُهَا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ

إِذَا أَوْقَدَتْ لِلْحَدَثَانِ نَارِي

[١٣] * التخریج : شرح مقامات الحریری ٢ / ٦٠ .

[١٤] * التخریج : الأبيات عدا الأول فی معجم ما استعجم ٣٠ ، ومعجم

البلدان ٣ / ٣٩٣ (صحار) والأول والثاني فی أنساب الأشراف ١ / ١٩ .

* اختلاف الروایات :

٢- الانساب : وما . ٣- معجم ما استعجم : فوارس . ٤- معجم ما

استعجم : ويمنعها .

٥-وَيَمْنَعُهَا بَنُو نَهْدٍ وَجَرْمٌ

إِذَا طَالَ التَّجَاوُلُ فِي الْمَغَارِ

٦-بِكُلِّ مَنَاجِذٍ جَلْدٍ قُـوَاهُ

وَأَهْيَبُ عَاكِفُونَ عَلَى الدُّوَارِ

(١٥)

[الخفيف]

١-سَنَهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ عَلِيمٌ

كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَايَا بِقُـدَرِ

٥- معجم ما استعجم: ويمنعها.. الغوار. معجم البلدان: التحاور
*اللغة:

٤-الحدثان: الأحداث والنائب.

٦-مناجذ: مجرب للأمور. الدوار: صنم أو حجارة ونصب يطاف به. أهيب: بطن
من كلب

[١٥]*التخريج: نسب معدو اليمن ٥٦١، القصيدة الدامغة ١٠٠.

١- رابع: من يأخذ المربع وهو ربع الغنيمة. عليم بن جناب أخوه وهو أول من سن
المربع في قضاة.

(١٦)

[الطويل]

- ١- وَكَيفَ بِمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ
وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ تَجْمَعْ الدَّارُ الْآلِفُ
- ٢- أَمِيرُ شِقَاقٍ إِنْ أَقِمَ لَا يُقِمُ مَعِيَ
وَيَرْحَلُ وَإِنْ أَرْحَلُ يُقِمُ وَيُخَالِفُ

[١٦] * التخريج: الاغانى ١٩ / ٢٤، المعمرون ٣٦ .

* المناسبة: نازعه ابن أخيه عبدالله بن عليم بن جناب رئاسة قضاة بعد أن نصبه
زهير رئيسا على كلب .

* اختلاف الروايات :

١- المعمرون: لا تجمع الدار لاهف .

٢- المعمرون: أمير خلاف .

[الطويل]

- ١- أَمِنْ آلِ سَلَمَى ذَا الْخِيَالِ الْمُرْقُ
 وَقَدْ يَمِقُ الطِّيفَ الطَّرُوبُ الْمَشْوَقُ
 ٢- وَأَنْى اهْتَدَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنَنَا
 وَمَا دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ الْأَرْضِ يَخْفِقُ
 ٣- فَلَمْ تَرَ إِلَّا هَاجِعاً عِنْدَ حُرَّةٍ
 عَلَى ظَهْرِهَا كُورٌ عَتِيقٌ وَنُمْرُقُ
 ٤- فَلَمَّا رَأَتْنِي وَالطَّلِيحَ تَبَسُّمَتْ
 كَمَا انْكَلَّ أَعْلَى عَارِضٍ يَتَأَلَّقُ

[١٧] * التخريج: منتهى الطلب من اشعار العرب ٢ / ٥٠، والأبيات ١-١٠-١٦-
 ١٨ فى الأغاني ١٩ / ٢٥، ٢٦ .

* المناسبة: انتقامه من بني القين بعد غارتهم على الجلاح السحمي .
 * اختلاف الروايات :

- ١- الأغاني: الطيف الغريب .
 ٢- الأغاني: سلمى لوجه محلنا
 ٤- الأغاني: انهل
 * اللغة :

- ١- يَمِقُ: يحب .
 ٢- وسائل: جمع وسيلة وهى المنزلة . مهمه: مفازة أو فلاة . يخفق: يضطرب .
 ٣- حرة: ناقة كريمة . كور: رَحْل . نمرق: وسادة تكون على الرحل يفتريشها الراكب .
 ٤- الطليح: البعير الذي أعياه السفر . انكل: تبسم برقه . عارض: سحاب مقيم .

٥- فَحَيَّاكَ وَدُّ زَوْدِينَا تَحِيَّةً

لَعَلَّ بِهَا عَانٍ مِنَ الْكَبْلِ يُطْلَقُ

٦- فَرَدَّتْ سَلاماً ثَم وَلَّتْ بِحِلْفَةٍ

وَنَحْنُ لَعَمْرِي يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ أَشْرَقُ

٧- فَيَا طَيْبَ مَا رِيّاً وَيَا حُسْنَ مَنْظَرٍ

لَهَوْتُ بِهِ لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ تَصْدُقُ

٨- وَيَوْمَاً بِأُبْلَى عَرَفْتُ رُسُومَهَا

وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَالدَّمْعُ تَرَقَّرَقُ

٩- فَكَادَتْ تُبَيِّنُ الْوَحْيَ لَمَّا سَأَلْتُهَا

فَتُخْبِرُنَا لَوْ كَانَتْ الدَّارُ تَنْطِقُ

* اختلاف الروايات :

٥- الأغانى : فحييت عنا... العاني .

٨- الأغانى : ويوم أثنالى... فعجنا إليها .

٩- الأغانى : وكادت تبين القول... وتخبرني .

* اللغة :

٥- ود : صنم لبني كلب بن وبرة . عاني : اسير . الكبل : القيد

٧- ريا : رائحة طيبة .

٨- أبلى : جبل لطىء عند اجأ وسلمى بحائل .

٩- الوحى : الرسالة أو الإشارة .

- ١٠- فَيَا رَسْمَ سَلْمَى هَجَتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
وَحُزْنًا، سَقَاكَ الْوَابِلُ الْمُتَعَبِّقُ
- ١١- أَلَمْ تَذْكُرِي إِذْ عِشْنَا بِكَ صَالِحٌ
وَإِذْ أَهْلُنَا وَدُّوْا لَمْ يَتَفَرَّقُوا
- ١٢- وَلَمَّا اعْتَلَيْتُ الْهَمَّ عَدَيْتُ جَسْرَةً
زَوْرَةً أَسْفَارٍ تَخْبُ وَتُعْنَقُ
- ١٣- جُمَالِيَّةٌ، أَمَا السَّنَامُ فَتَامِكٌ
وَأَمَّا مَكَانُ الرَّدْفِ مِنْهَا فَمُحْنَقُ
- ١٤- شُويْكِيَّةُ النَّابِينَ لَمْ يَغْذُ دَرُّهَا
فَصِيلًا، وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا مُوسَقُ

* اختلاف الروايات :

١٠- الأغاني: فيادار... فماء الهوى يرفض أو يترقرق .

* اللغة :

١٠- الوابل: السحاب الماطر الشديد الهطول . المتعبق: المندفق بالماء .

١١- وفد: أحبة

١٢- عديت: أركض . جسر: ناقة طويلة ضخمة . زورة: شديدة . تخب:

تسرع . تعنق: من العنق وهو نوع من السير السريع .

١٣- جمالية: تشبه الجمل في شكلها . تامك: عظيم مكتنز . الردق: الرديق أو

الراكب خلف قائد الناقة

محنق: ضامر .

١٤- شويكية النابين: طويلة النابين . الدر: الحليب . فصيل: ولد

الناقة . موسق: محمل، من الوسق وهو حمل البعير .

١٥- إِذَا قُلْتُ «عَاجٍ» جَلَحَتْ مُشْمَعْلَةٌ

كَمَا أَرْمَدُ أَدْفَى ذُوجَنَا حَيْنِ نِقْنَقُ

١٦- أَبِي قَوْمُنَا أَنْ يَقْبَلُوا الْحَقَّ فَاَنْتَهَوْا

إِلَيْهِ، وَأَنْيَابٌ مِنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ

١٧- فَجَاؤُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُكْفَهَرَةٍ

يَكَادُ الْمُرْنَى نَحْوَهَا الطَّرْفُ يُصْعَقُ

١٨- سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعِزَّةٍ

وَمَوْضُونَةٌ مِمَّا أَفَادَ مُحَرَّقُ

١٩- وَخَيْلٍ جَعَلْنَاهَا دَخِيلَ كَرَامَةٍ

عَتَادًا لِيَوْمِ الْحَرْبِ تُحْفَى وَتُغْبَقُ

* اختلاف الروايات :

١٦- الاغانى :أيا قومنا ان تقبلوا ... وإلا فانياب .

١٧- منتهى الطلب :رجراحة متميزة . الاغانى :يكاد المدير

١٨- منتهى الطلب :دروع وأرماع

* اللغة :

١٥- عاج :كلمة تزجر بها الناقة . جلحت :أقبلت . مشمعة :مسرعة .

ارمد :اسرع . أدفى :الظليم ذوالجناحين وهو ذكر النعامة . نقنق :سمى بذلك لانه ينقّ بصوت النقيق .

١٧- رجراجه : ضخمة . مكفهرة :مظلمة . المرني :المصعد النظر

١٨- موضونة :دروع مضاعفة النسج . افاد :حاز . محرق :أحد ملوك المناذرة أوالغساسنة تلقب به اكثر من واحد منهم .

١٩- دخيل :الفرس الذى يخص بالعلف . تحفى :يبالغ فى الاهتمام بها . تغبق :تسقى عشاء .

- ٢٠- فما برحوا حتى تركنا رئيسهم
تَعَفَّرَ فِيهِ الْمَضْرِحِيُّ الْمَذْلُوقُ
- ٢١- فكائن ترى من ماجد وابن ماجد
لَهُ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ، لِلْوَجْهِ يَشْهَقُ
- ٢٢- فلا غرو إلا يوم جاءت عطينة
لَيْسَتْ تَلْبُوا نِسْواننا ثم يُعْنَقُوا
- ٢٣- موالى يمين لا موالى عتاقة
أَشَابَةُ حَيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُوَفَّقُ

* اختلاف الروايات:

٢٠- الأغاني: وقد مار فيه

٢١- منتهى الطلب: به طعنة نجلاء للوجه تشهق.

* اختلاف الروايات:

٢٠- تعفر: علاه العفر وهو التراب وهنا بمعنى صار معفرا بعدما عاث به الصقر المضرحي: الصقر الذى طال جناحاه. المذلق: الذى أهزله الجوع.

١٢- نجلاء: واسعه. للوجه: على الوجه. يشهق: يصيح صيحة قبل الموت.

٢٢- عطينة: العطن مكان بروك الابل، والعطن المنتن، أي الجماعة المنتنة..

٢٣- موالى يمين: حلفاء. موالى عتاقة: مولى معتق يكون بمنزلة الأخ أو الابن فى النصرة والإرث مثل زيد بن حارثة بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام قبل نزول الوحي. أشابة: اخلاط.

[البسيط]

- ١- إِنْ كُنْتَ سَاقِيَتِي خَمْرًا وَمُسْمِعَتِي
فَحَيُّ مُرَّةٍ قَبْلِي أَيُّهَا السَّاقِي
- ٢- حَيَّ امْرَأً لَا يَذُمُّ الْحَيُّ جَفَنَتَهُ
وَلَا يَبِيتُ لَهُ ضَيْفٌ عَلَى سَاقٍ
- ٣- أَنْعَمْتَ نَعْمَى كَرِيمٍ لَسْتُ أَنْكَرُهَا
حَتَّى أَغَيِّبَ فِي رِمْسٍ وَأَطْبَاقٍ

[١٨] * التخريج: المختار من قطب السرور ١٠٠ .

* المناسبة: أسرهام بن مرة التغلبي زهير بن جناب فطلب منه زهير أن يقبل
الفداء مائة من الإبل، فقال مرة: لأغلين عليك الفداء، أحلفك على ألا تشرب
شراباً إلا بدأت بذكري فحيثني قبل نفسك وشربت، فقال: نعم. فأطلقه.
* اللغة:

٢- الجفنة: القدر العظيمة.

٣- الأطباق: القبر.

[الخفيف]

- ١- فارسٌ يكلأُ الصحابةَ منه
بحُسامٍ يمرُّ مرَّ الحريقِ
- ٢- لا تراه لدى الوغى في مجالٍ
يُغفلُ العَيْنَ لا ولا في مضيقِ
- ٣- من يراه يخله في الحربِ يوماً
أنَّهُ أخرقُ مُضِلُّ الطريقِ
- ٤- واذا الحربُ أوقدتْ وتلظتْ
وأغصتْ كُماتها بالريقِ
- ٥- عَمَّ السيفُ كلَّ قرنٍ كميَّ
باسِلِ البأسِ هبرزيٍّ عريقِ

[١٩] * المناسبة: يرثي ابنه عامراً.

* التخريج: شرح حماسة أبي تمام ٤٢١، والأبيات ١-٣ في مروج الذهب ٣ / ٥٤، نشوة الطرب ١٧٣، التذكرة السعدية ١٧٣.

* اختلاف الروايات:

٢- النشوة: يعتلي العير . المروج: يغفل الطرف .
* اللغة:

١- يكلأ: يحفظ .

٢- قرن: فارس . كمي: مستعد للحرب، هبرزي: خالص النسب .

(٢٠)

[الطويل]

- ١- أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءُ فِي الْخَمْرِ تَعْدُلُ
وَتَزْعُمُ أَنِّي بِالسُّفَاهِ مُوَكَّلُ
٢- فَقُلْتُ لَهَا: كُفِّي عِتَابَكَ نَصْطَبِحُ
وإِلَّا فَبِينِي فَالتَّعَزُّبُ أَمْثَلُ

(٢١)

[الكامل]

- ١- تَبَا لَتَغْلِبَ أَنْ تُسَاقَ نَسَاؤُهُمْ
سَاقُ الْإِمَاءِ إِلَى الْمَوَاسِمِ عُطَّلَا
٢- لَحَقْتُ أَوَائِلُ خَيْلِنَا سَرَعَانَهُمْ
حَتَّى أَسْرُنَ عَلَى الْحَبِيِّ مُهْلَهَلَا

[٢٠] * التخريج: مسالك الأبصار ٧٥، وهما مع ثالث لزهير بن شريك الكلبي في نشوة
الطرب ١٧٣.

* اللغة:

١- السفاه: العبث والجهل.

٢- نصطبح: نشرب الصبوح. بيني: ابتعدى أى تكون طالقا.

[٢١] * التخريج: الأغاني ١٩/١٩.

* اللغة:

١- عطل: ليس عليهن حلي أوزينه.

٢- سرعان: أوائل.

الحبي: موضع لبني تغلب وبكر هزمهم فيه زهير.

٣- إنا- مُهْلَهْلُ - ما تطيشُ رماحنا

أيامَ تَنْقُفُ في يديكَ الحَنْظَلَا

٤- وَلَّتْ حُمَاتُكَ هَارِبِينَ مِنَ الْوَغَى

وَبَقِيتَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ مُكَبَّلَا

٥- فَلئنْ قُهِرْتَ لَقَدْ أَسْرَتَكَ عَنُوءٌ

ولئنْ قُتِلْتَ لَقَدْ تَكُونُ مُؤْمَلَا

(٢٢)

[الكامل]

١- فَجَعْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَمْسَ بِجَدِّهَا

وَقَتَلْتُ هَدَاجاً بِكَأْسِ الْأَقْزَلِ

٣- تنقف: تشق.

[٢٢] * التخريج: أسماء المقتالين ١٢٨، القصيدة الدامغة ١٦٤ .

* المناسبة: كان زهير ضمن جيش داود بن هبالة السليحي، فأغار على عبد القيس، فقتل هداج بن مالك العبدي، ثم أغار على بكر بن وائل فقتل هداج بن مالك البكري

* اختلاف الروايات:

١- الدامغة: برّبها المقتالين: الأفرل

* اللغة:

١- جدها: عظيمها.

[الوافر]

- ١- إذا ما شئت أن تسلى حبيباً
فأكثِرْ دونه عدد الليالي
- ٢- فما نسى حبيبك مثل نأى
ولا بلى جديدك كابتِ ذال
- ٣- وزر غباً إذا أحببت خلاً
فتحظى بالوداد مع اتصال

[٢٣] * التخريج: الأبيات دون نسبه في رسائل الجاحظ ١ / ١٢٨، والبيتان ٢، ١ في المؤتلف والمختلف ١٩١، أمالي المرتضى ١ / ٢٤٣، نشوة الطرب ١٧٣، التذكرة السعدية ٣٠١، ذم الهوى ٦٣٤، ودون نسبة في حماسة ابي تمام ٢ / ٥٥ .

* اختلاف الروايات:

- ١- ذم الهوى: تسلوا.
- ٢- الأمالي والنشوة: سلى. ذم الهوى: غير نأى. التذكرة: خليلك. ذم الهوى والنشوة: ولا أبلى. الأمالي: وما أبلى.

(٢٤)

[الخفيف]

- ١- جَلَحَ الدَّهْرُ وَانْتَحَى لِي وَقُدِّمًا
كَانَ يُنْحِي الْقُرَى عَلَى أَمْثَالِي
- ٢- يَدْرِكُ التَّمْسَحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجَّةِ
وَالْعَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
- ٣- وَتَصْدَى لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَرُوعَ
وَعَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالَ

[٢٤] * التخریج : تهذيب اللغة ٢ / ٤٢٠ ، لسان العرب (علم) ، ولعمرو بن قميئة

فی دیوانه ٦٥ ، ٦٩ .

* اختلاف الروایات :

١- لسان العرب : فانتحى .

* اللغة :

١- جَلَحَ : أتى عليه .

٢- التمسح : التمساح . المولع : إذا كان فى لونه بياض متفرق ، اللجة : البحر أو النهر . العصم : جمع الأعصم وهو الوعل الذي فى رجله بياض .

٣- الأروع : الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد . العلماء : الدرع السربال : القميص و الدرع .

(٢٥)

[الوافر]

١-ضَرَبْتُ قَذَالَهُ بِالْبَجِّ حَتَّى

سَمِعْتُ السِّيفَ قَبَقَبَ فِي الْعِظَامِ

(٢٦)

[الوافر]

١-إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

[٢٥] * التخريج: أساس البلاغة ٢/ ٢٢٣ .

* اللغة:

١- القذال: جماع مؤخر الرأس . البج: سيف زهير بن جناب . قبقب: احدث صوتا .

[٢٦] * التخريج: المزهر ٢/ ٤٧٦ ، ونسب للجيم بن صعب في معجم

الشعراء ٢٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٦ وفصل المقال ٤١ وجمهرة

الامثال ٢/ ١١٦ ، وللجيم ودميس بن ظالم في المستقصى في الأمثال .

١/ ٣٤٠ .

* اللغة:

١- حذام: اسم امرأة .

[البسيط]

- ١- سائلُ أُمَيْمَةٍ عَنَّا هَلْ وَفَيْتُ لَهَا
- أَمْ هَلْ مَنَعْتَ مِنَ الْمَخْزَاةِ جِيرَانَا
- ٢- لَا يَمْنَعُ الضَّيْفَ إِلَّا مَا جَدَّ بَطْلُ
- إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَ
- ٣- لَمَّا أَبَى جِيرَتِي إِلَّا مُصَمِّمَةٌ
- تَكْسُو الْوُجُوهُ مِنَ الْمَخْزَاةِ أَلْوَانَا
- ٤- مَلْنَا عَلَيْهِمْ بِوَرْدٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
- يَفْلُقْنَ بِالْبَيْضِ تَحْتَ النَّقْعِ أَبْدَانَا
- ٥- إِذَا ارْجَحْنَاوَا عَلَوْنَا هَامَهُمْ قُدَمَا
- كَأَنَّمَا نَخْتَلِي بِالْهَامِ خُطْبَانَا

[٢٧] * التخريج: الأبيات عدا الثامن في الأغاني ١٩ / ٢٦، ٢٧، والثاني في

حماسة البحتري ٢١، والثامن في الوحشيات ٢٦٥ .

* المناسبة: انتقامه من بني القين بسبب غارتهم على الجلاح السحمي .

* اختلاف الروايات :

٢- الحماسة: الضيم .

* اللغة :

٣- المصممة: السيف الذي يمر في العظام .

٤- الورد: الجيش .

٦- كَمْ مِنْ كَرِيمٍ هَوَىٰ لِلْوَجْهِ مُنْعَفِرًا

قَدْ اكْتَسَى ثَوْبَهُ فِي النَّقْعِ أَلْوَانَا

٧- وَمَنْ عَمِيدٍ تَنَاهَى بَعْدَ عَشْرَتِهِ

تَبَدُّوْا نَدَامَتُهُ لِلْقَوْمِ خِزْيَانَا

* * *

٨ إِنَّ بَنِي مَالِكٍ تَلْقَى غَزِيَّهُمْ

فِي الزَّادِ فَوْضَى وَعِنْدَ الْمَوْتِ إِخْوَانَا

* اللغة:

٥- ارجحن: مال أواهتز. اختلى: رقص طربا.

(٢٨)

[الكامل]

- ١- ولقد سئمتُ من الحياة وطولها
وعمرتُ من عدد السنين مئينا
- ٢- مائة حداثتها بعدها مائتان لي
وازددتُ من عدد السنين سنيينا
- ٣- هل ما بقي إلا كما قد فاتنا
يوم يمرّ وليلة تحدوننا

[٢٨] *التخريج: نسبت لزهير وللمستوغر بن ربيعة في سيرة ابن هشام ١ / ٩٠، والمشهور أن هذه الأبيات للمستوغر، ينظر: شعر بني تميم في العصر الجاهلي ٤٨.

[الطويل]

١- ألا يا لقرومى لا أرى النجم طالِعاً

ولا الشمس إلا حاجبي يميني

٢- معزبتي عند القفا بعمودها

فأقصي نكيري أن أقول: ذريني

٣- أمين على أسرارهن وقد أرى

أكون على الأسرار غير أمين

٤- فللموت خير من حجاج موطأ

مع الظعن لا يأتى المحلّ حين

[٢٩] * التخريج: المعمرون ٣٤، الأغاني ١٩ / ٢٣، دون الثالث فى أمالي المرتضى ١ / ٢٤٠

* المناسبة: سمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامرأة أن تتكلم به عند زوجها فنهاها، فقالت له: اسكت والإضربتك بهذا العمود.
* اختلاف الروايات:

١- المعمرون والأمالي: لقوم. الأمالي: حاجتي

٢- المعمرون والأمالي: يكون نكيري ٣- المعمرون: أمينا على سر النساء وربما

٤- المعمرون: وللموت... على الظعن

* اللغة:

٢- معزبتي: زوجتي . نكيري: ما أنكره.

٤- حجاج: مركب لنساء الأعراب مثل اليهودج.

(٣٠)

[الوافر]

- ١- أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رِزَاحاً
- فإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَتَيْنِ
- ٢- لَحَيْتُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ
- كَمَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
- ٣- وَحَوْتُكَ بَنَ أَسْلَمَ إِنْ قَوْمَا
- عَنوَكُمْ بِالمَسَاءَةِ قَدْ عَنَوْنِي

[٣٠] * التخریج: نسب معدو اليمن ٧١٦، ٧١٧ معجم ما استعجم ٣٩، والثالث

في الاشتقاق ٥٤٦، وله ولقصي بن كلاب في سيرة ابن هشام ١/ ١٣٦ .

* المناسبة: أجلى رزاح بن ربيعة العذري قبائل نهد وحوتكة وأسلم القضاعية بعد حرب جرت بين قبائل قضاة .

* اختلاف الروايات :

٢- السيرة والمعجم: بني نهد بن زيد .

٣- الاشتقاق: احوتك يا ابن اسلم . السيرة: عنوهم .

* اللغة :

١- لحي: لام .

[الخفيف]

- ١- لَيْتَ شِعْرِي وَالذَّهْرُ ذُو حَدَثَانِ
أَيُّ حِينٍ مَنَيْتِي تَلْقَانِي
- ٢- أَسْبَاتٌ عَلَى الْفِرَاشِ خُفَاتٌ
أَمْ بِكَفِّيْ مُفْجَعٍ حَرَّانِ

[٣١] * التخريج: المعمرون ٣٥، أمالي المرتضي ١ / ٢٤١ .

* اللغة:

٢- خفات: الموت فجأة. مفجع: من قُتل له قتيلا . حران: يتحرق غيظاً

[الطويل]

- ١- يا رَاكِباً إِمَّا عَرْضْتَ فَبَلَّغْنِ
سِنَانَا وَقَيْساً مُخْفِياً وَمُنَادِيَا
- ٢- أَلَمْ تَرَأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةً
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ عَانِيَا
- ٣- يَرُوحُ وَيَغْدُو وَالْمَنِيَّةُ قَصْرَةٌ
وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسْوَقُ الدَّوَاهِيَا
- ٤- ضَلَالاً لِمَنْ يَرْجُو الْفَلَاحَ وَقَدْ رَأَى
حَوَادِثَ أَيَّامٍ تَحُطُّ الرُّوَابِيَا
- ٥- أَصْبَنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ
شَيَاطِينُ يَحْمِلْنَ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا

[٣٢] *التخريج: التكملة والذيل والصلة ٣ / ١٤٦ والبيت الثاني دون نسبة، في
اصلاح المنطق ٣٩٦، ونسب لزهير في تاج العروس (غور).

* اختلاف الروايات :

٢- في المصادر عدا التكملة : دأبا

* اللغة

٢- الغاران : البطن والفرج .

٥- سليمان : النبي سليمان عليه السلام .

[مجزوء الكامل]

١- جَدَ الرَّحِيلُ وَمَا وَقَفُ

سَتْ عَلَى لَمِيسَ الْأَرَأَشِيَّةِ

٢- وَلَقِيَ ثَوَائِي الْيَوْمَ مَا

عَلِقَتْ حَبَالُ الْقَاطِنِيَّةِ

٣- حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَى الْ

مَلِكِ الْهُمَامِ بِذِي الثُّوِيَّةِ

[٣٣] * التخريج: المعمرون ٣٢، ٣٣، والأبيات ٥-١٥ في طبقات فحول الشعراء

٣٦، ٣٧ والأبيات ٥-٧-٩-١٥ في الأغنياني ١٩/٢٢

والأبيات ٥-٧-١٠، ١٣-١٥، في أمالي المرتضى

١ / ٢٤٠، ٢٤١، والأبيات ٥-٧-٩-١٥ في لسان العرب (بجل)، والأبيات

٥، ٧، ١٤، في حماسة البحتري ١٢، ١٠، والأبيات ٥، ٧، ١٤ في معجم ما

استعجم ٤٩، والأبيات ٥-٧ في المؤتلف والمختلف ١٩ وشرح القصائد السبع

الطوال ٢٩٨ ولسان العرب (حيا)، والأول في نسب معد

واليمن ٥٩، والأبيات ٥، ٧، ٩، في شرح ديوان المفضليات ١١٧، والسابع في

الفاخر ٢، وتهذيب الألفاظ ٥٨٤ والبيت ١٥ في البارع في اللغة ٦٥٠ .

* المناسبة: عاش زهير طويلا حتى خرف، فرأته ابنة له فقالت لابن ابنها: خذ بيد

جدك، فقال له : من أنت؟ فقال: فلان بن فلان بن فلانة .-

* اختلاف الروايات :

١- نسب معد واليمن: طال الثواء .

* اللغة : ١- لميس الأراشية: امرأته من بني إراش، وقد همز الألف للضرورة .

٣- ذو الثوية: قرية من أعمال الحيرة. الملك الهمام: أحد ملوك المناذرة .

- ٤- قَدْ نَالَني مِنْ سَيِّبِهِ
فَرَجَعْتُ مُحْمُودَ الْحَذِيَّةِ
٥- أَبْنِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَقَدْ
أَوْرَثْتُكُمْ مَجْدًا بَنِيَّةً
٦- وَتَرَكْتُكُمْ أَوْلَادَ سَا
دَاتِ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً
٧- كُلُّ الَّذِي نَالَ الْفَسْطَى
قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
٨- كَمْ مِنْ مُحْحِيٍّ لَا يُوَا
زِينِي وَلَا يَهَبُ الرَّعِيَّةَ

* اختلاف الروايات :

- ٥- هذه رواية المعمرون والأغاني والأمالى، وفي سائر المصادر :
أَبْنِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً
٦- في الطبقات والحماسة : أبناء، وفي الأمالى والأغاني واللسان
(حيا) : أصحاب . وفي معجم ما استعجم : أرباب
٧- هذه رواية المعمرون، وفي الطبقات وشرح القصائد واللسان (بجل) : من كل
ما نال . وفي بقية المصادر : ولكل ما نال
٨- المعمرون : الدعية .

* اللغة :

- ٤- السيب والحذية : العطاء .
٦- ورية : مشتعلة .
٧- التحية : البقاء
٨- المحيا : الذى
تلقى عليه التحية .

- ٩- ولقد رأيتُ النارَ للـ
سُلاَفٍ تُوقَدُ في طَمِيَّةِ
- ١٠- ولقد رَحَلْتُ البازلَ الـ
وَجَنَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةُ
- ١١- ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ الـ
طَرَفَيْنِ لَمْ يَغْمِرْ شَظِيَّةُ
- ١٢- فَأَصَبْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَنَا
نِ مَعَا وَمِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ
- ١٣- ونطقتُ خُطْبَةً مَاجِدِ
غَيْرَ الضَّعِيفَةِ وَالْعَيْيَةِ

* اختلاف الروايات :

- ٩- الأغاني واللسان (بجل) : للأسلاف، وفي شرح المفضليات : للأضياف .
١٠- الأغاني والأمالى واللسان (بجل) : الكوماء .
١١- اللسان (بجل) : بمشرف الحجبات .
١٢- الأغاني : بقر الجنب . واللسان (بجل) : بقر الحجاب .
١٣- اللسان (بجل) : وخطبي .

* اللغة :

- ٩- السلاف : المتقدمون . طمية : جبل في طريق مكة .
١٠- البازل : الناقة التي دخلت السنة التاسعة من عمرها . الوجناء : الشديدة .
الولية : البرذعة .
١١- مشرف الطرفين : الرمح . الشظية : عظم الساق .
١٢- القنان والقافية موضعاً .

١٤- فَاَلَمُوتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى

فَلْيَهْلِكْ بِهِ وَبِقِيَّتِهِ

١٥- مَنْ أَنْ يُرَى تَهْدِيهِ وَلِـ

سَدَانُ الْمَقَامَةِ بِالْعَشِيَّةِ

(٣٤)

قال:

[الكامل]

١- أَمَا الْجُلَاحُ فَإِنِّي فَارَقْتُهُ

لَأَعْنُ قَلِيَّ، وَلَقَدْ تَشَطُّ بِنَا النَّوَى

٢- فَلئنْ ظَعَنْتَ لِأُصْبِحَنَّ مُخَيِّمًا

وَلئنْ أَقْـمَتَ لِأُظْعَنَنَّ عَلَى هَوَى

* اختلاف الروايات:

١٤- الطبقات: والموت... وليهلك.

١٥- هذه رواية المعمرين، وفي سائر المصادر:

من أن يرى الشيخ البجا لَ وقد يُهادى بالعشية

وفي الأغاني: وقد تهادى. وفي اللسان (بجل): يقاد يهدى. ورواية الحماسة:

من أن يرى هدمًا يقا دُ كما تُقاد به المطية

وربما كان هذا بيتًا مستقلًا، أو أنه روايته «أو أن» معطوفا على ما قبله.

[٣٤] * التخريج: الأغاني ١٩/ ٢٥.

* المناسبة: كان زهير مقيمًا عند الجلاح بن عوف السحمي من كلب، فأتاه رسول

من أخت زهير المتزوجة في بني القين بقدم غارة لبني القين عليهم، فرفض

الجلاح الرحيل، ورحل زهير، فأتى الجيش فقتل عامة قوم الجلاح وذهبوا بماله.

قال : [الكامل]

١- إِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ

يوماً فتدركه عواقب ما جنى

٢- يَجْزِيكَ أَوْيُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ

أثني عليك بما علمت فقد جَزَى

[٣٥] *التخريج: الشعر الشعراء ١ / ٣٨١، مختصر تاريخ دمشق ٩ / ٥٩، وهي لسعية بن غريض اليهودي في الوحشيات ١١٠ ضمن قصيدة طويلة، وذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس ١ / ٣١٠ أن هذا الشعر نسب لزهير وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعامر بن المجنون الجرمي، وينظر: الأغاني ٣ / ١١٥، جمهرة نسب قريش وأخبارها ١ / ٤١٠، سمط اللآلي ٢٠٦ .

المصادر والمراجع

- ١- الأزمينة والأمكنة : أبو على المرزوقي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (مصورة عن طبعة حيدر أباد- الداكن).
- ٢- أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٥ .
- ٣- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام : محمد بن حبيب، تحقيق : عبد السلام هارون (نوادير المخطوطات)، المجلد الثاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٣ .
- ٤- الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة .
- ٥ - إصلاح المنطق : يعقوب بن السكيت، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٥٦ .
- ٦- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية والهيئة العامة للكتاب، القاهرة .
- ٧- الأمالي : علي بن الحسين المرتضى، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧ .

٨- أمثال العرب : المفضل الضبي ، تحقيق : د. احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٨٣ .

٩- أنساب الاشراف : أحمد بن يحيى البلاذري ، (ج ١) تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٩ .

١٠- أيام العرب قبل الاسلام : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق : د. عادل جاسم البياتي ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ .

١١- إيران في عهد الساسانيين : آرثر كرستنسن ، ترجمة : د. يحيى الخشاب ، دار النهضة العربية ، بيروت .

١٢- البارع فى اللغة : أبو علي القالي ، تحقيق : فان فلوطن ، طبع زنكوغراف ، لندن ١٩٣٣ .

١٣- بهجة المجالس وأنس المجالس : يوسف بن عبد البر القرطبي ، تحقيق : د. محمد مرسى الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨١ .

١٤- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن مرتضى الزبيدي ، طبعة بولاق القاهرة .

١٥- تاريخ التراث العربي : د. فؤاد سزكين ، ترجمة : د. محمود فهمي حجازي ورفاقه ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ١٩٨٣ .

- ١٦- تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣ .
- ١٧- التذكرة السعدية فى الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٨١ .
- ١٨- التكملة والذيل والصلة: محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي ورفاقه، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ .
- ١٩- تهذيب الألفاظ: يعقوب بن السكيت، تحقيق: لويس شيخو، بيروت ١٩٩٥ .
- ٢٠- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون ورفاقه، الدار القومية للطباعة، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢١- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨ .
- ٢٢- جمهرة النسب: هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦ .
- ٢٣- جمهرة نسب قریش وأخبارها: الزبير بن بكار، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار العروبة، القاهرة ١٩٦١

٢٤- الجيم: أبو عمرو الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٧٤

٢٥- الحماسة: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٨٠

٢٦- الحماسة: الوليد بن عباد البحتري، تحقيق: لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.

٢٧- خزانة الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر البغدادى، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٩.

٢٨- ديوان عمرو بن قميئة. تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٦٥.

٢٩- ذم الهوى: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المطبعة المحمدية، القاهرة ١٩٦٢.

٣٠- رسائل الجاحظ: عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة.

٣١- الروض الأنف: عبد الرحمن السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٩٩٣.

٣٢- سمط اللالى فى شرح أمالى القالى : أبو عبىءالبكرى؁ تحقيق : عبء
العزىز المىمنى؁ ءار الءءء؁ بىروء ١٩٨٤ .

٣٣- السىرة النبوىة : عبء الملك بن هشاء؁ تحقيق : مصطفى السقا
ورفىقىه؁ ءار القلم؁ بىروء .

٣٤- شرح أشعار الهذلىىن : أبو سعىء السكرى؁ تحقيق : عبء السءار
فراچ؁ مكءبة ءار العروبة؁ القاهرة .

٣٥- شرح حماسة أبى ءمام : الأعلم الشنءمرى؁ تحقيق : على المفضلى
حموءان؁ مركز جمعة الماچء للءقافة والفنون؁ ءبى ١٩٩٢ .

٣٦- شرح ءىوان المفضلىاء : القاسم بن بشار الأنبارى؁ تحقيق :
كارلوس يعقوب لائل؁ بىروء ١٩٢٠ .

٣٧- شرح القصاءء السبع الطوال الجاهلىاء : مءمء بن القاسم
الأنبارى؁ تحقيق : عبء السلام هارون؁ ءار المعارف؁ القاهرة ١٩٦٣ .

٣٨- شرح مقاماء الحرىرى : أءمء بن عبء المؤمن الشرىشى؁ تحقيق :
مءمء أبو الفضل ابراهىم؁ المكءبة العصرىة؁ صىءا .

٣٩- شروح سقط الزنء للمعرى : للءبرىزى والبطلىوسى والءوارزمى؁
تحقيق : مصطفى السقا ورفاقه؁ ءار القومىة للطباعة والنشر؁
القاهرة ١٩٦٤ .

٤٠- شعراء النصرانية قبل الاسلام :لويس شيخو، دار
المشرق، بيروت ١٩٦٧ .

٤١- شعربني تميم فى العصر الجاهلي، تحقيق: د. عبد الحميد
المعيني، نادي القصيم الأدبي، بريدة ١٩٨٢ .

٤٢- الشعر والشعراء :عبدالله بن مسلم الدينوري، تحقيق: أحمد
محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢ .

٤٣- طبقات فحول الشعراء :محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود
محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤ .

٤٤- العقد الفريد :احمد بن محمد بن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين
ورفاقه، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ .

٤٥- الفاخر:المفضل بن سلمة الكوفي، تحقيق: عبد العليم
النجار، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٨٦ .

٤٦- فرحة الأديب :الأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد على
سلطاني، دار قتيبة، دمشق ١٩٨٠ .

٤٧- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال :ابو عبيد
البكري، تحقيق: د. احسان عباس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة
مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١ .

٤٨- القصيدة الدامغة للهمداني: شرح. نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: محمد علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٩٩٠.

٤٩- الكامل في التاريخ: عز الدين بن الأثير، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٦٠.

٥٠- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار المعارف، القاهرة.

٥١- المؤلف والمختلف: الحسن بن بشر الآمدي. تحقيق: عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١.

٥٢- مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

٥٣- المنبر: محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: ايلزه ليختن شيلستر، دار الآفاق الجديدة، بيروت

٥٤- المختار من قطب السرر في أوصاف الأنبياء والخمور: الرقيق القيرواني، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، مؤسسات عبد الكريم عبد الله، تونس ١٩٧٦.

٥٥- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ورفاقه. دار الفكر، بيروت.

٥٦- المزهر فى علوم اللغة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى ورفيقه، دار التراث، القاهرة.

٥٧- مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار: شهاب بن فضل الله العمري، تحقيق: دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامى للبحوث، بيروت ١٩٨٥.

٥٨- المستقصى فى الأمثال: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحمن خان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧.

٥٩- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٦٠- معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني، تحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة النوري، دمشق.

٦١- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع: أبو عبيد البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٦٢- المعمرون د الوصايا: أبو حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١.

٦٣- المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام: د. جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٣.

٦٤- المقاصد النحوية: محمد بن أحمد العيني، -على هامش خزانة الأدب للبغدادى، بولاق- القاهرة.

٦٥-ملوك غسان: تيودور نولدكه. تعريب: بندلي الجوزي وقسطنطين زريق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٣٣ .

٦٦-ملوك كندة: جونار اولندر، ترجمة عبد الجبار المطلبي، دار الحرية، بغداد ١٩٧١ .

٦٧-منتهى الطلب من اشعار العرب: محمد بن المبارك بن ميمون، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرنكفورت .

٦٨-نسب معد واليمن: هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨ .

٦٩-نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب: على بن سعيد الاندلسي، تحقيق: د. نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨٢ .

٧٠-نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني: الحافظ اليفموري، تحقيق: رودلف زولهائيم، دار النشر فرانس شتاينر، فسادن، ١٩٦٤ .

٧١-الوحشيات: أبو عام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبد العزيز الميمنى، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠ .

شعر

عبد المطلب بن هاشم القرشي

حياته:

هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن معد بن عدنان.^(١)

قيل إن اسمه عامر^(٢)، وقيل اسمه: شَيْبَة؛ لأنه ولد وفي رأسه شَيْبَة^(٣)، أمه سلمى بنت عمرو الخزرجية، تزوجها أبوه هاشم بيثرب ومات عنها بغزة فولدت عبد المطلب بيثرب، ومكث فيها سبع سنين أو ثمان حتى قدم ثابت بن المنذر بن حرام -والد حسان بن ثابت- مكة على المطلب بن عبد مناف، فأخبره أن لأخيه هاشم ابناً بيثرب، فرحل إليه وأخذه ودخل به مكة فظنه الناس عبداً للمطلب فسمي عبد المطلب، وعاش في مكة إلى أن أدرك، وبعد وفاة عمه المطلب تولى السقاية والرفادة^(٤). كانت حياة عبد المطلب حافلة بأحداث عديدة منها حفره زمزم بعد رؤيا رآها، ومنازعة قريش إياه ذلك ثم تسليمهم له رعاية زمزم، ولم يكن له وقتذاك من الأولاد إلا الحارث، وذلك مما قوى قريشا عليه؛ فنذر إن وهبه الله عشرة أولاد أن ينحر أحدهم شكراً له. فكان أن رزقه الله عشرة أبناء؛ فأراد أن يتم نذره بنحر ابنه عبد الله

١- تاريخ الطبري ٢/ ٢٤٦.

٢- المعارف ٧٢.

٣- تاريخ الطبري ٢/ ٢٤٦.

٤- الطبقات الكبرى ١/ ٨٣.

الذي وقعت عليه القرعة ، لكن شاء الله أن يُفتدى عبد الله بمائة من الإبل ونجا من الذبح^(١).

كما شهد عبد المطلب غزو أبرهة الأشرم مكة طالباً هدم المسجد الحرام، وتحويل الحجيج إلى كنيسة القُلَيْس التي بناها في اليمن، وقد وفد عبد المطلب على أبرهة ليرد له إبلأ أخذها جنوده ، وقام عبد المطلب بعدها بإخراج سكان مكة إلى الجبال ، وأخذ بحلقة باب الكعبة، ومعه نفر من قريش يدعون الله أن يرد كيد أبرهة؛ وكان ما كان من أمر أصحاب الفيل^(٢).

وفد عبد المطلب على سيف بن ذي يزن بعد أن رد الله عليه ملك اليمن، وأكرمه سيف زيادة عن بقية وفد قريش لما علمه من شأن لنسل عبد المطلب، وأن النبي المنتظر من ولده^(٣).

عاش عبد المطلب حياة حافلة قيل إنها بلغت مائة وعشرين عاماً^(٤) وقيل : مائة وعشر سنين، وقيل : ثمان وثمانين سنة، وقيل : اثنتين وثمانين سنة^(٥).

توفي عبد المطلب وللرسول عليه الصلاة والسلام ثماني سنوات^(٦) بعد عام الفيل الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه

١- سيرة ابن اسحاق ١٧.

٣- الأغاني ١٧/ ٣١٣

٢- تاريخ الطبري ٢/ ١٣٤.

٥- أنساب الأشراف ١/ ٨٤

٤- الروض الأنف ١/ ٤٥.

٦- سيرة ابن هشام ١/ ١٧٨

وسلم (٥٧١ م)، أي أن وفاة عبد المطلب كانت سنة (٥٧٩ م)، ونزداد تأكيداً حين يقول ابن الكلبي إن وفاة عبد المطلب كانت في ملك هرمز أنوشروان، وعلى الحيرة قابوس بن المنذر اللخمي^(١)، وهرمز هذا هو الملك الفارسي هرمزد الرابع الذي تولى عرش فارس سنة (٥٧٩ م)^(٢)، بينما يرجح أن تكون هذه السنة هي نهاية حكم قابوس على الحيرة، لترجيح بعض الروايات تولي المنذر بن المنذر اللخمي ملك الحيرة بعد أخيه قابوس سنة (٥٧٩ م)^(٣).

١- أنساب الاشراف ١ / ٨٤.

٢- إيران في عهد الساسانيين ٤٢٥.

٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٢ / ٢٦٠.

شعره:

لم تكن قريش من القبائل التي كان لها حظ في الشعر شأنها شأن القبائل الأخرى، أي لم يكن شعر شعرائها على مستوى الجودة التي كانت عليها أشعار شعراء نجد وبقية بلاد العرب .

وعبد المطلب أحد شعراء قريش الذين كانوا يقولون أشعارهم حين المناسبة الباعثة على ذلك، ولم يكونوا متفرغين لفنهم الشعري مثل شعراء المعلقات مثلاً.

لم تذكر المصادر ديوانا لعبد المطلب ولكن ذكرت ديوانا لشعر قريش^(١)؛ فلعل شعر عبد المطلب فيه، هذا عدا المصادر التي أوصلته إلينا وأهمها كتب السيرة والتاريخ، وأكثر شعر وجدته لعبد المطلب أورجز كان قد قاله بسبب مناسبات نحو قصة نذره نحر ابنه عبدالله؛ التي استفرغت أكثر رجزه .

لسوء حظنا فإن أكثر هذا الرجز قد وصل إلينا في سيرة ابن اسحاق ولم يصل في مصدر آخر إلا لماماً، وكان هذا الكتاب الجليل الذي وصل إلينا ناقصاً بروايته الأصلية والذي ألفه محمد بن اسحاق المطلبي (١٥١هـ) مدعاة لأن يكون محل نقد حتى من أحد رواة المهمين، عبد الملك بن هشام الحميري (٢١٨هـ) الذي حذف كثيراً من الأشعار الواردة في سيرة ابن اسحاق لضعفها وركاكتها وعدم

١- الاغانى ٢٤ / ١٣٥ .

وثوقه برواية بعضها، مثل الرجز التالي :

أنت الذي سميت في الفرقان

في كتب ثابتة المعاني

أحمد مكتوبا على اللسان^(١)

وقد روى ابن هشام مناسبة هذه الأبيات - وهي مولده صلى الله عليه وسلم ودخول جده عبد المطلب به الكعبة - دون أبيات مما يعني شكه بها^(٢)، وهذه الأشرطة الثلاثة فيها ذكر للفرقان أو القرآن وكتب ذكر فيها الرسول قد اطلع عليها عبد المطلب، وهذا ما يرجح أنها منحولة؛ إلا إذا كان عبد المطلب قد اطلع على كتب سماوية عند الأحناف والرهبان فيها تبشير بنبوة حفيده محمد، وأن عبد المطلب كان متأكداً من ذلك.

كما روى ابن هشام ثلاثة أبيات فقط من الشعر المنسوب لعبد المطلب أولها:

لاهم إن العبد يم

نع رحله فامنع حلالك

وقال: « هذا ما صح له منها^(٣) » بينما هي عند الطبري مثلاً أكثر من ذلك.

١- سيرة ابن اسحاق ٢٢، الروض الأنف ١٥٧/٢

٢- سيرة ابن هشام ١٦٩/١

٣- المصدر نفسه ٥٢/١.

وقد وجدت صعوبة في تقويم بعض الأرجاز الواردة في سيرة ابن اسحاق لعبد المطلب، إذ أن النسخة التي اعتمد عليها المحقق سقيمة نوعاً ما، كما أن الناسخ كان يأتي بمعنى آخر للكلمة الأصلية الواردة في الأبيات مما يعني اختلال وزن البيت، أو يأتي باشتقاق آخر للكلمة بدلاً من الكلمة المطلوبة ..

كما أن الشعر الذي رواه ابن اسحاق أيضاً كان محل نقد شديد من محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) الذي حمل كثيراً على ابن اسحاق لعدم ثبته من رواية هذا الشعر، بل كان ينقل الأخبار والأشعار على علاتها دون تمحيص^(١).

جاء شعر عبد المطلب في تسع وأربعين قصيدة ومقطوعة ومنتفة، استحوذ الرجز على خمس وثلاثين منها، والبسيط على خمس، واثنان لكل من الوافر والطويل، وواحدة لكل من الرمل والسريع ومجزوء الكامل .. وهذا يدل على أن عبد المطلب لم يكن متفرغاً لفنه الشعري بل كان يقوله حسب المناسبة.

١- طبقات فحول الشعراء ٨/١.

قال :

[الرجز]

١- دعوتُ ربي دعوةَ المغلوبِ

٢- ونعمَ مدعى السائلِ المكروبِ

٣- فالحمدُ للمستمعِ المجيبِ

٤- أعطى على رُغمِ ذوي الذنوبِ

٥- إليَّ والشَّحناءِ والعيوبِ

٦- زمزمَ ذاتِ الموضعِ العجيبِ

٧- بينَ سوادِ الصنمِ المنصوبِ

٨- وبينَ بيتِ اللهِ ذي الحُجُوبِ

٩- وتحتَ فرثِ النعمِ المغصوبِ

[١] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ٢٤ .

- ١-أوصيتُ من كَنَيْتُهُ بطالِبُ
- ٢-عبد منافٍ وهو ذو تجاربُ
- ٣-بابن الذي قد غابَ غير آئِبُ
- ٤-بابن أخٍ والنسوة الحبايبُ
- ٥-بابن الحبيبِ أقربِ الأقاربُ
- ٦-فقال لي كَشَبَهُ المَعَاتِبُ
- ٧-لا تُوصِني إنْ كُنْتَ بالمَعَاتِبُ
- ٨-بشابتِ الحقُّ عليَّ واجبُ
- ٩-محمد، ذو العرفِ والذوائبُ
- ١٠-قلبي إليه مقبلٌ وآئِبُ
- ١١-فلستُ بلأئِسٍ غيرِ الراغبُ
- ١٢-بأن يحقَّ اللهُ قولَ الراهبُ

- ١٣- فيه وأنَّ يَفْضُلَ آلَ غَالِبٍ
١٤- أَنِّي سَمِعْتُ أُعْجِبَ الْعَجَائِبُ
١٥- مَنْ كُلُّ حَبْرٍ عَالِمٍ وَكَاتِبُ
١٦- هَذَا الَّذِي يَقْتَادُ كَالْجَنَائِبُ
١٧- مَنْ حَلَّ بِالْأَبْطَحِ وَالْأَخَاشِبُ
١٨- أَيْضاً وَمَنْ ثَابَ إِلَى الْمَشَاوِبُ
١٩- مَنْ سَاكِنٍ لِلْحُرْمِ أَوْ مُجَانِبُ

قال :

[الرجز]

- ١- ياربَّ سَبْعِينَ لَهُ قَدْ جُمِعَتْ
- ٢- فاذبح الذَّوْدَ الَّتِي قَدْ عَطَّلَتْ
- ٣- وَحُبِسَتْ فِي قَتْلِهِ وَخُيِّسَتْ
- ٤- وَأَخْرِجِ السَّهْمَ لَهَا إِذْ بُذِلَتْ
- ٥- حَتَّى تَكُونَ دِيَّةً قَدْ كَمُلَتْ
- ٦- عَنْ كُلِّ مَقْتُولٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَتْ

[٣] *التخريج : سيرة ابن اسحاق ١٦ .

*اختلاف الروايات :

٢- ربما كان الصواب : فَلْتَذْبَحْ

قال :

[الرجز]

١- اللهم رب الأربعين إذ بلغت

٢- أنج بُنيّ من قَداح كَتبت

٣- وانحر الذود التي قد هملت

٤- وجلّلت في قتله وذيّختُ

٥- بلغ رضاك ربنا إذ جُعلتُ

٦- عدلَ بني عبد مناف وقّعت

[٤] المناسبة : الاقتراع على ذبح ابنه عبدالله .

✽ التخرّيج : سيرة ابن اسحاق ١٥ .

✽ اختلاف الروايات :

١- ربما كان الصواب : لهم

٣- ربما كان الصواب : ولتنحّر .

[الرجز]

قال :

- ١- اللَّهُمَّ لَا يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْقَدَح
- ٢- إِنْ أُنِيَ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ فَدَح
- ٣- إِنْ كَانَ صَاحِبِي لِلذَّبْحِ
- ٤- إِنْ أَرَاهُ الْيَوْمَ خَيْرَ قَدَح
- ٥- حَتَّى يَكُونَ صَاحِبِي لِلْمَنْحِ
- ٦- يُغْنِي عَنِّي الْيَوْمَ كُلُّ سَرَحٍ

[٥] * المناسبة : الاقتراع على ذبح ابنه عبد الله .

* التخريج : سيرة ابن اسحاق ١١ . وهذه الاشطر فيها اختلال فى الوزن والروى .

* اختلاف الروايات :

١- ربما كان الصواب : لَهُمَّ

قال :

[الرجز]

١- دعوتُ ربي دعوة المناصح

٢- دعوة مبتاعِ رضاهُ رابح

٣- فاللهُ عند قسمةِ المنائح

٤- أعطى بلا شح ولا مشاح

٥- زمزم لا يمتحها المواتح

٦- إلا الدلاءُ الزُّبدُ السَّوافح

٧- كم من حجيج مُفتدٍ ورائح

٨- جادَ بها من بعد لوح اللائح

٩- سقياً على رغمِ العدوِّ الكاشح

[٦] * المناسبة: كان عبد المطلب أول من أقام السقاية والرفادة للحاج، وكان أول من سقى الماء بمكة عذبا، وجعل باب الكعبة مذهباً.

* التخرج : سيرة ابن إسحاق ٢٣ ، والأشطر ٤، ٩، ١٠، ١١ فى مروج الذهب ٢/ ١٢٧ .
* اختلاف الروايات :

٤- السيرة: أعطى على الشح من المشاح

٥- السيرة: المماخ، والمواخ: الإبل التى يمتح عليها الماء أى يجلب . يمتح : يستقى .

٩- السيرة: الماشح ، والتصويت من المروج .

* اللغة: ٦- الزبد: الكثير الزبد . السوافح: الفائضة .

- ١٠- بعد كنوز الحلي والصفائح
- ١١- حلي لبيت الله ذي المسارح
- ١٢- بيت عليه النور كالمصباح
- ١٣- بنيان إبراهيم ذي المسابح
- ١٤- بناه بالرفق وحلم راجح
- ١٥- بين الجبال الصم والصراح
- ١٦- فهو مثاب لذوي الطلائح
- ١٧- ينتابه من كل فج نازح
- ١٨- مشته الأعلام والصحاصح

* اختلاف الروايات :

١١- المروج : حليا

* اللغة :

١٥- الصراح : جمع صردحة وهي الصحراء التي لا شجر بها ولانبت.

١٦- الطلائح : المعاصي

١٨- الصحاصح : جمع صحصح وهو ما استوى من الأرض وجرى

قال :

[البسيط]

١- يا أهل مكة قد وافاكم ملكٌ

مع الفيول على أنيابها الزردُ

٢- هذا النجاشي قد سارت كتائبه

مع الليوث عليها البيضُ تتقدُّ

٣- يريد كعبتكم، والله مانعه

كمنع تبع لما جاءها حردُ

[٧] * المناسبة : حملة أبرهة على مكة .

* التخريج : مروج الذهب ١٨/٢ .

* اللغة :

١- الزرد : الدروع

٣- حرد : قاصد .

قال :

[البسيط]

١-أوصي أبا طالب بعدي بذِي رَحِمِ

محمدٍ وهو في ذا الناسِ محمودُ

٢-هذا الذي تزعمُ الأحبارُ أن له

أمراً سيظهره نصرٌ وتأيدُ

٣-في كُتُب موسى وعيسى منه بَيِّنَةٌ

كما يحدثني القوم العبايدُ

٤-فاحذرْ عليه شرارَ الناسِ كلهم

والحاسدينَ ؛ فإن الخيرَ محسودُ

[٨] * التخريج : تاريخ ابن الوردي ١ / ١٣٣ .

قال :

[الرجز]

١- يارب أنت الأحد الفرد الصمد

٢- إن شئت ألهمت الصواب والرشد

٣- وزدت في المال وأكثرت الولد

٤- إني مولاك على رغم معد

[٩] *التخريج: تاريخ البعقوبي ١/ ٢٤٧.

[الرجز]

قال :

- ١- الحمد للخالق لا العباد
- ٢- لما رأى جدِّي واجتهادي
- ٣- وأنني مُوفِّيهِ بالميعاد
- ٤- والعهد إنَّ العهد ذو معاد
- ٥- فَرَجَ عَنِّي كُرْبَةَ الْفُؤَادِ
- ٦- ونالَ مني فِدْيَةُ الْمُفَادِي
- ٧- فاديتُ عبدَ الله من تلادي
- ٨- إنَّ البَينَ فُلْدُ الْأَكْبَادِ
- ٩- ثَمَارُهُ كَالْقَرَعِ لِلْفُؤَادِ
- ١٠- أَدُمُّ وَحَمَرٌ كُلُّهَا تِلَادِ
- ١١- قُلْتُ لِلْحَبَاسِ لَهَا ذَوَادِ

[١٠] *التخريج: سيرة ابن إسحاق ٢٣

* اختلاف الروايات :

٨-ربما كان الصواب : فَلْدَة

١٠-ربما كان الصواب : تلادي

١١-هذا الشطر مختل عروضيا .

- ١٢- هَلْ مِنْكُمْ مَنْ صَيَّتْ يَنَادِي
 ١٣- الْإِبِلُ نَهَبٌ بَيْنَ أَهْلِ الرَوَادِي
 ١٤- فَتَرَكُّوْهَا وَهِيَ فِي عِصْوَادِ
 ١٥- يَرْكَبُهَا بِالْآلَةِ الْحِدَادِ
 ١٦- كَأَنَّهَا رَهُوٌّ مِنَ الْمَزَادِ
 ١٧- يُرْدِي بِهَا ذُو أَحْبِلٍ صَيَّادِ
 ١٨- وَرَاحَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْأُبْرَادِ
 ١٩- يَغِيْظُ أَعْدَائِي مِنَ الْحَسَادِ
 ٢٠- نَجِيَّتُهُ مِنْ كُرْبٍ شِدَادِ

* اللغة :

- ١٤- عصواد : أمر عظيم .
 ١٦- رهو : ساكنة أو خالية . المزاد : الطعام والشراب .
 ١٧- أحبل : جمع حبال . وفي الروي إقواء .
 ١٨- الأبراد : جمع البرد وهو الرداء .

قال :

[الرجز]

- ١- يارب لا تُشمتْ بيَ الأعادي
- ٢- إن بني ثمرةُ فؤادي
- ٣- فلا تسيلْ دمه في الوادي
- ٤- واجعل فِداهُ اليومَ من تلادي
- ٥- ذودَ لقاحِ بدنا أندادي
- ٦- حتَّى تكونَ فِدْيَةُ الأولادِ
- ٧- ولا ترثنيهِه الأذواد
- ٨- إن بُنيَّ-رَبِّ- لم يُفَادِي

[١١] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٧ .

*اختلاف الروايات :

٢-ربما كان الصواب : إن بني ثمرة الفؤاد .

٥-لم اُهتد إلى تصويبها فكذا وردت في الأصل ، وربما كان الصواب : (ذودلقاح بدن أنداد) ذود : الإبل .

٧-كذا في الأصل ، ولم اُهتد إليها .

٨-الأصل : لم يفاد .

٩- لَكِنْ يَمِينُ قَسَمِ الْجَوَادِ

١٠- فَقَدْ تَرَانِي رَبُّ لَمْ أُضَادِي

(١٢)

[الرجز]

قال :

١- أُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْفٍ بَعْدِي

٢- بِمُفْرَدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدٍ

٣- فَارَقَهُ وَهُوَ ضَجِيعُ الْمَهْدِ

٤- فَكُنْتُ كَالْأُمِّ لَهُ فِي الْوَجْدِ

٥- تُدْنِيهِ مِنْ أَحْشَائِهَا وَالْكَبْدِ

٦- حَتَّى إِذَا خِفْتُ مَدَادَ الْوَعْدِ

* اختلاف الروايات :

١٠- الأصل : إذ أضا ، لأن (لم) تعني أنه ينفي الكرم عن نفسه أضا دي : أملا آنية الماء للناس .

[١٢] * المناسبة : عبد المطلب عند احتضاره يوصي أبا طالب بالنبي محمد .

* التخريج : سيرة ابن اسحاق ٤٧ ، ٤٨ عدا العاشر والحادي عشر ، والأشطر ١- ١٠ ، ١١ ،
في تاريخ اليعقوبي ١٣ / ٢ ، والأشطر ١- ٣ في الروض الأنف ١ / ٤٣٨ .

* اختلاف الروايات :

٢- السيرة : بموحد . الروض : بموتم ، الروض : مات أبوه وهو حلف المهد .

٧-أوصيت أرجى أهلنا للوفد

٨-بابن الذي غيَّبته في اللحد

٩-بالكره مني ثم لا بالعمد

١٠-فأنت من أرجى بنيّ عندي

١١-لدفع ضيم أو لشدّ عقد

١٢-فقال لي والقول ذو مردّ

١٣-ما ابن أخى ما عشتُ فى معدّ

١٤-إلا كأدنى ولدي فى الودّ

١٥-عندى أرى ذلك باب الرشد

١٦-بل أحمدٌ قد يرتجى للرشد

١٧-وكلّ أمرٍ فى الأمور ودّ

١٨-قد علّمت أعلام أهل العهد

* اختلاف الروايات :

٧- فى السيرة (التوقد) وأعتقد أن (الوفد) أصوب ؛ أى أنه وافد قومه إلى الملوك
فرجاؤهم فيه كبير

١٨ - فى الأصل : (علام) . والأعلام : السادة .

١٩- أَنْ ابْنِي سَيِّدُ أَهْلِ نَجْدٍ

٢٠- يَعْلُو عَلَى ذِي الْبَدَنِ الْأَشَدِّ

(١٣)

[الرجز]

قال :

١- كَأَنَّهُ فِي الْعِرْقِيسُ بْنُ عَدِيٍّ

٢- فِي دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدِيِّ

١٩- ربما كان الصواب: أن بني شيخ أهل نجد.

※ اللغة

٢٠- ذو البدن: السمين الشديد.

[١٣] ※ المناسبة: يرقص أحد أبنائه

※ التخريج: نسب قريش ٤٠٠.

١- اللهم رُدِّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا

٢- وَاصْطَنِعْ بَرْدَهُ عِنْدِي يَدَا

٣- أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَضُدًا

٤- لَا يَبْعُدُ الدَّهْرُ بِهِ فَيَبْعُدَا

٥- أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ مُحَمَّدًا

[١٤] * المناسبة: أضل عبد المطلب إبلا له ، فخرج الرسول في طلبها فأبطأ عليه ، فأخذ عبد المطلب يطوف بالكعبة ويدعو بهذا الرجز .

* التخريج : الطبقات الكبرى ١ / ٦٧ ، والاول والثاني في أنساب الأشراف ١ / ٨٢ .

قال:

[الرجز]

١- عاهدتُ ربِّي وأنا مُوفٍ عهده

٢- أيامَ أحفرُ وبُنَيَّ وحده

٣- واللهُ لا يُحمدُ شيءٌ حمده

٤- كيفَ أعاديهِ وأنا عبده

٥- أخافُ ربِّي إنْ تركتُ وعده

٦- بأنْ أضلَّ إنْ تركتُ عهده

٧- ما كنتُ أخشى أنْ يكونَ وحده

٨- مثلَ الذي لاقيتُ يوماً عنده

٩- أوجعَ قلبي عندَ حفري رده

١٠- واللهِ ربِّي لا أعيشُ بعده

[١٥] * المناسبة: كان على وشك ذبح ابنه عبدالله أمام الصنمين إساف ونائلة، فمنعته قريش.

* التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٢، والأشطر ١، ٥، ٣ في تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٥١، والأشطران ١، ٣ في المناقب المزيديّة ٣٢٩.

* اختلاف الروايات:

٣- ابن إسحاق: والله لا أحمد سيا حمده

٥- ابن إسحاق: إني أخاف أن أخرت وعده. ٦- ابن إسحاق: أن

قال :

[الرجز]

١-لَهُمْ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُحْمَدُ

٢-رَبِّي وَأَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمَعِيدُ

٣-وَمَمْسُكَ الرَّاسِيَةِ الْجَلْمُودُ

٤-مَنْ عِنْدَكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ

٥-إِنْ شِئْتَ أَلْهَمْتَ لِمَا تَرِيدُ

٦-لِمَوْضِعِ الْحَلِيَّةِ وَالْحَدِيدِ

٧-فَبَيْنَ الْيَوْمِ لِمَا تَرِيدُ

٨-إِنِّي نَذَرْتُ عَاهِدَ الْعُهُودِ

٩-فَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ فَلَا أَعُودُ

[١٦] * المناسبة : عندما حفر عبد المطلب زمزم عثر على غزالين من ذهب وأسياف فيها فخاصمته قريش ، فاستقسموا بالأزلام ، فأخذ عبد المطلب يدعو بهذا الرجز .

* التخريج : سيرة ابن اسحاق ٦ ، الأشطر ١-٣ ، ٥ ، ٧-٩ في أخبار مكة للفاكهي ٢/٢١ ، والأشطر ١-٣ ، ٥ في تاريخ اليعقوبي ١/٢٤٧ .

* اختلاف الروايات :

٢-أخبار مكة : وأنت ربي ٥-ابن اسحاق : ما ٦-أخبار مكة : بموضع

٩-ابن إسحاق : إجمعه ربي

قال:

[الرجز]

١- يَارَبَّ أَخْزِ الْأَسْوَدَ بْنَ مَقْصُودٍ

٢- الْآخِذِ الْهَجْمَةَ ذَاتَ التَّقْلِيدِ

[١٧] *التخريج: المنق ٧٥، وهما مع أربعة أشطار أخرى في سيرة ابن هشام ٥٣/١
لعكرمة بن عامر بن هاشم، وينظر انساب الاشراف ٦٨/١

*اللغة:

٢- الهجمة: الهجمة من الإبل أولها أربعون وما زاد عليها، أو ما بين السبعين إلى المائة.
ذات التقليد: التي ألبست القلائد.

[الرجز]

قال :

- ١- اللهم إني فاعل لما ترد
- ٢- إن شئت ألهمت الصواب والرشد
- ٣- إني مواليك على رغم معد
- ٤- وساقى حججك الأبد
- ٥- أوردني سقياهم أبي وجد
- ٦- فإن وجدي فاعلمن وجد وجد
- ٧- أنت الذى تعلم كل صمد
- ٨- فلا تحقق حذري بولد
- ٩- واجعل فداه في الجلال الجعد

[١٨] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٤ .

*اختلاف الروايات :

- ١- اللهم: ربما كان الصواب (لهم). و(أنت) بدلا من إني، كما ورد في مخطوط السيرة فوق (إني).
- ٤- ربما كان الصواب: وإني ساقى حججك الأبد.
- ٧- كذا في السيرة، ولم أهدد إليها، وربما كانت من (الصمد) وهو القصد.
- ٨- كذا في السيرة، ولا معنى له وربما كان الصواب: فلا تحقق ما نذرت بالولد.
- ٩- كذا في السيرة، وربما كان الصواب: واجعل فداه في قلائص جعد.

[الطويل]

قال :

١- سَأُوصِي زُبَيْرًا إِنْ تَوَافَتْ مَنِئِي

بِإِمْسَاكِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي عَمْرِو

٢- وَأَنْ يَحْفَظَ الْحَلْفَ الَّذِي سَنُ شَيْخُهُ

وَلَا يُلْحَدَنَّ فِيهِ بِظَلَمٍ وَلَا غَدْرٍ

٣- هُمْ حَفَظُوا الْإِلَّ الْقَدِيمَ وَحَالَفُوا

أَبَاكَ فَكَانُوا دُونَ قَوْمِكَ مِنْ فَهْرٍ

[١٩] *التخريج : المنق ٨٨ ، الطبقات الكبرى ١ / ٥١ ، أنساب الأشراف ١ / ٧٢

* اختلاف الروايات .

٢- أنساب الأشراف : وأن يحفظ العهد الوكيل بجهده .

* اللغة :

١- زبير : الزبير بن عبد المطلب .

٣- الإل : العهد .

[الرجز]

قال :

١- يارب لا تحقق حذري

٢- واصرف عنه شر هذا القدر

٣- فإنني أرجو لما قد أذُرُ

٤- لأن يكون سيِّداً للبشر

[٢٠] * المناسبة: حمل عبد المطلب ابنه عبد الله إلى كاهنة بخیبر لاستفتائها في ذبحه، فطلبت منه التريث إلى أن يأتيها الرد من صاحبها الجنى .

* التخریج: سيرة ابن اسحاق ١٤ .

* اختلاف الروایات :

١- ربما كان الصواب: يا ربنا فلا تحقق نذرى .

٢- ربما كان الصواب: ولتصرفن شر هذا القدر

٣- ربما كان الصواب: إنني أرجوه لما لم أنذر

قال :

[الرجز]

- ١-لَهُمَّ رَبَّ الْعَشْرِ بَعْدَ الْعَشْرِ
- ٢-وَرَبَّ مَنْ يَأْتِي بِكُلِّ نَذْرٍ
- ٣-فَنَجِّ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ النَّحْرِ
- ٤-وَنَجِّهِ مِنْ شَفْعِهَا وَالْوِثْرِ

[٢١] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٥ .

*اختلاف الروايات :

١-لهم: اللهم .

٢- في الأصل: نح، وربما كان الصواب : فنج .

[البسيط]

قال :

١- مَنَعْتُ أِبْرَهَةَ الْأَرْضَ الَّتِي حُمِيتُ

مِنَ اللَّئَامِ فَلَمْ تَخْلُقْ لَهُمْ دَارًا

٢- مَنَعْتُ مَكَّةَ مِنْهُمْ ؛ إِنَّنِي رَجُلٌ

ذُو أُسْرَةٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ غَدَّارًا

٣- إِذْ قُلْتُ يَا صَاحِبَ الْحُبْشَانِ إِنَّ لَنَا

مِن دُونِ أَنْ يُهْدَمَ الْمَعْمُورُ أخطارًا

٤- فَصَارَ فِي جَيْشِهِ بِالْفِيلِ مُقْتَدِرًا

وَسَرْتُ مُسْتَبْسِلًا لِلْمَوْتِ صَبَّارًا

٥- فِي فَتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ مِيتُهُمْ

بِمُورَثٍ حَيَّهِمْ شَيْنًا وَلَا عَارًا

قال :

[الرجز]

- ١- دَعَوْتُ رَبِّي خَفِيَةً وَجَهْرًا
- ٢- أَعْلَنْتُ قَوْلِي وَحَمَدْتُ الصَّبْرًا
- ٣- يَا رَبِّ لَا تَنْحَرْ بُنَيَّ نَحْرًا
- ٤- وَفَادِهِ بِالْمَالِ شَفْعًا وَتُرَا
- ٥- أُعْطِيكَ مِنْ كُلِّ سَوَامٍ عَشْرًا
- ٦- أَوْ مِائَةَ دُهْمًا وَكُمْتَ حُمْرًا
- ٧- مَعْرُوفَةً أَعْلَامُهَا وَصُحْرًا
- ٨- لِلَّهِ مِنْ مَالِي وَفَاءً نَذْرًا
- ٩- عَفْوًا وَلَمْ تُشْمِتْ عَيْونَنَا خُزْرًا
- ١٠- بِالْوَاضِحِ الْوَجْهِ الْمَزِينِ عُذْرًا

[٢٣] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ٢١ .

*اختلاف الروايات :

١-الأصل : مخفيا .

١-الأصل : مخفيا .

٨-الأصل : ونذرا .

٩-الأصل : ولم

١١- فالحمدُ لله الأجلُّ شُكْرًا

١٢- أعطاني البيضَ بني زُهْرًا

١٣- ثمَّ كفّاني في الأمورِ أمرا

١٤- قد كان أشجاني وهدَّ الظَّهْرًا

١٥- فلستُ- والبيتِ المغطى سِترا

١٦- واللاتِ والرُّكنِ المحاذي حجرا

١٧- منك لنُعماك إلهي كُفرا

١٨- ما دمتُ حيًّا أو أزورَ القبرا

قال :

[الرجز]

- ١- اللهُ ربِّي وأنا مُؤَفِّ نُذْرَهْ
- ٢- أَخَافُ رَبِّي إِنْ عَصَيْتُ أَمْرَهْ
- ٣- والله لا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَهْ
- ٤- فهو وَلِيٌّ وَإِلَيْهِ عَمْرَهْ
- ٥- هَذَا بُنْيَ قَدْ أَرَدْتُ نَحْرَهْ
- ٦- فَإِنْ تُؤَخِّرُهُ وَتَقْبَلُ عُذْرَهْ
- ٧- وَتَصْرِفِ الْمَوْتَ لَهُ وَحَذْرَهْ
- ٨- وَتَصْرِفِ الْمَوْتَ فَلَا يَضُرُّهْ
- ٩- مَنْ جَهْدِ إِنْسَانٍ وَلَا تَعْرُهْ
- ١٠- سِوَاكَ رَبِّي وَيَكُونُ قُرَّهْ

[٢٤] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٣ .

*اختلاف الروايات :

١- ربما كان الصواب: لنعماك

٢- في السيرة: وأزور .

١١- لِكُلِّ عَيْنٍ نَاطِرٍ تَسُورُهُ

١٢- أَعْطَيْتَهُ رَبِّ فَلَا تَعْرَهُ

١٣- لُحْزَنٌ يُوجِعُنِي مَسْرَهُ

(٢٥)

قال :

[الرجز]

١- لَهْمَ رَبِّ السَّتَيْنِ رَبِّ الْمَشْعَرِ

٢- وَرَبِّ مَنْ حَجَّ لَهُ وَكَبَّرَ

٣- يَسْعَى لِرَبِّ قَادِرٍ لِيَغْفِرَ

٤- أَنْجَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْمُنْحَرِ

٥- وَعَافِهِ مِنْ ضَرْبَةٍ لَا تُجْبِرُ

٦- لَتَبْلُغَ الْعِظَمَ بِهَا فَيُكْسِرُ

[٢٥] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٦

*اختلاف الروايات:

١- لهم: اللهم. فى الأصل «ورب»

٤- ربما كان الصواب «فأنج» أو «فَنَجَّ»

قال :

[الرجز]

- ١- ظَنِّي بِعَبَّاسٍ حَبِيبِي إِنْ كَبِرْ
- ٢- أَنْ يَمْنَعَ الْقَوْمَ إِذَا ضَاعَ الدَّبَرُ
- ٣- وَيَنْزِعَ السَّجْلَ إِذَا الْيَوْمُ اقْمَطَرَ
- ٤- وَيَسْقِيَ الْحَاجَ إِذَا الْحَاجُ كَثُرَ
- ٥- وَيَنْحِرَ الْكُومَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ
- ٦- وَيَفْصُلَ الْخُطْبَةَ فِي الْأَمْرِ الْمَبْرِ
- ٧- وَيَسْبَأُ الزُّقَّ الْعَظِيمَ الْمُفْتَخَرَ
- ٨- وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ إِذَا مَا الْيَوْمُ هَرُ

[٢٦] * التخريج: الأشرطة ١-٦-٨-١١ في أنساب الأشراف ١ / ٨٩، والأشرطة ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩ في المختار من قطب السرور ١٠٣

* اختلاف الروايات :

١- أنساب الأشراف: بعباس ينبي ٣-المختار: ويفرغ السجل إذا الليل مطر.

* اللغة :

١- الدبر: الجبل، ويقصد هنا الحامي والمانع. ٣- السجل: الدلو. اقمطر: اشتد.

٥- الكوماء: الناقة العظيمة السنام.

٧- يسبأ: يسكب. ٨- هر: اشتد.

٩- وَيَكْسُو الرِّيطَ الْيَمَانِي وَالْأَزْرُ

١٠- أَكْمَلُ مِنْ عَبْدٍ كُلَالٍ وَحُجْرُ

١١- لَوْ جُمِعَا لَمْ يَبْلُغَا مِنْهُ الْعُشْرُ

※ اللغة :

٩- الرِّيط: الرِيطَة هي كل ملاءة ذات نسج واحد أو كل ثوب لين رقيق.

[السريع]

قال :

١-أَبْلَغُ بَنِي النَّجَّارِ إِنْ جِئْتَهُمْ

أَنْنِي مِنْهُمْ وَابْنُهُمْ وَالْخَمِيسُ

٢-رَأَيْتَهُمْ قَوْمًا إِذَا جِئْتَهُمْ

هُوَ لِقَائِي وَأَحَبُّوا حَسِيسُ

٣-فَإِنْ عَمِّي نَوْفَلٌ قَدْ أَبَى

إِلَّا الَّتِي يُغْضِي عَلَيْهَا الْخَسِيسُ

[٢٧] *المناسبة: توفي هاشم أبو عبد المطلب، فأكل نوفل بن عبد مناف مال ابن أخيه عبد المطلب واستولى على شرف خدمة البيت، فاخذ يستنجد بأخواله بني النجار في يشرب .

*التخريج: تاريخ الطبري ٢/ ٢٤٨، ٢٥٠، والبيتان ١، ٢ في المنمق ٨٥، ونسبا في الطبقات الكبرى ١٥ / ٤٩ للمطلب بن عبد مناف .

*اللغة:

١-الخميس: ربما كانت تعنى المقدم فيهم .

٢-الحسيس: الحس أي الصوت .

[الرجز]

قال :

١- ياربّ عشرين وربّ الشَّفْعِ

٢- فنَجَّ عَبْدَ اللَّهِ ربَّ النَّفْعِ

٣- من ضَرْبَةِ الْقَدْحِ التي في الْجِدْعِ

٤- وأعطه الرُّفْعَ التي في الرُّفْعِ

٥- ولا يكونُ ضَرْبُهُ كَاللَّذْعِ

٦- كَلَذْعَةِ النَّارِ التي في السَّفْعِ

[٢٨] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٥ .

*اختلاف الروايات :

٢- في الأصل : نَجَّ .

٣- ربما كان الصواب « الجذع » لأن القدح يعنى الشق والتصدع فى غصن الشجرة .

* اللغة :

٤- الرفع : الرفعة والشرف .

٥- اللذع : الاحتراق .

٦- السفع : الأثفية من الحديد توضع عليها القدر .

قال :

[الرجز]

١- ياربُ تسعينَ وربَّ المَشْرِعِ

٢- وَرَبُّ مَنْ يَدْفَعُ عِنْدَ الْمَدْفَعِ

٣- حَتَّى يُجِيزُوا مَعْشَرًا لِلْمَجْمَعِ

٤- أَنْجِ لِي عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْأُذْرَعِ

٥- وَنَجِّهِ مِنْ ضَرْبَةٍ لَا تَرْجِعُ

[٢٩] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٦٠

*اختلاف الروايات :

٤-ربما كان الصواب: فأنج عبد الله عند الأذرع.

٥- كذا، وربما كان الصواب: لم ترجع.

*اللغة :

١-المشرع: أهدت إليها.

٢-المدفع: الدفع بالناس إلى منى أيام الحج.

٤-الأذرع:ربما كان علما على مكان

قال :

[البسيط]

١- لا تحسبي شيم الفتيان واحدة

بكل رَحْلٍ لعمري ترَحْلُ الناقة

٢- إني إذا المرء شانتَه خَليلته

ألفيتني جلدتي بيضاء برأفه

٣- وحينما يفعلُ الفتيانُ أفعْلَهُ

وإنما يتبعُ الإنسانُ أعراقه

[٣٠] في نسخة من المخطوطات : لا تحسبي شيم الفتيان واحدة

ومعها : لا تحسبي شيم الفتيان واحدة

[مجزوء الكامل]

قال:

١-لَاهُمْ إِنَّ الْعَبْدَ يَمْنُ

عُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالِكَ

٢-لَا يَغْلِبَنَّ صَليْبُهُمْ

وَمِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالِكَ

٣-وَانصُرْ عَلَى آلِ الصَّلي

ب وَعَابَدِيهِ الْيَوْمَ آلَكَ

[٣١] * المناسبة: لما غزا أبرهة مكة؛ أخذ عبد المطلب بحلقة الكعبة منشدا هذه الابيات .

*التخريج: تاريخ الطبرى ١٣٥/٢ عدا الثالث، والأبيات ١، ٢، ٥٤ في أخبار مكة للأزرقي ١٤٥/١ وأنساب الأشراف ٦٨/١، والأبيات ١، ٢، ٤ في سيرة ابن هشام ١/٥٢ والمنمق ٧٦ والطبقات الكبرى ١/٩٢، والأبيات ١، ٢، ٥ في تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٣، والبيت الثالث في الروض الأنف ١/٢٦٧. والأبيات ١، ٢، ٤ في الأوائل ١/٦٠ والحَيَّوان ٧/١٩٨، والأول والثاني في أمالي القالي ٢/١٦٨، وشرح نهج البلاغة ١٥/٢١٥ .

*اختلاف الروايات:

١-أخبار مكة والمنمق وأنساب الأشراف: يارب . وفي أخبار مكة واليعقوبي وأنساب الأشراف والطبقات الكبرى: إن المرء

٤-في أخبار مكة وسيرة ابن هشام والطبقات الكبرى:

لَتَنَا فَأَمْرَ مَا بَدَا لَكَ .

إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَقَبْ

وَفِي الْمُنَمَّقِ: إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَكَعْبَتَنَا .

*اللغة :

٢-المحال: القوة .

١-لاهم: اللهم . الرجل: المتاع . الحلال: القوم .

٤- فَلَيْنَ فَعَلْتَ فَرُبُّمَا

أُولَى فَأَمْرٌ مَا بَدَا لَكَ

٥- وَلَيْنَ فَعَلْتَ فَإِنَّهُ

أَمْرٌ تُتِمُّ بِهِ فِعْعَالُكَ

٦- جَرُّوا جُمُوعَ بِلَادِهِمْ

وَالْفِيلَ كَيْ يَسْبُوا عِيَالُكَ

٧- عَمَدُوا حِمَاكَ بِكَيْدِهِمْ

جَهْلًا وَمَارَقَبُوا جَلَالَكَ

قال :

[الوافر]

١- وَكُنْتَ إِذَا أَتَى بَاغٍ بِسَلَمٍ

نُرَجِّي أَنْ تَكُونَ لَنَا كَذَلِكَ

٢- فَوَلُّوا لَمْ يَنَالُوا غَيْرَ خِزْيٍ

وَكَانَ الْحَيْنُ يُهْلِكُهُمْ هُنَالِكَ

٣- وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَرْجَسَ مِنْ رَجَالٍ

أَرَادُوا الْعِزَّ فَانْتَهَكُوا حَرَامَكَ

[٣٢] * المناسبة : انصراف أبرهة مخزيا عن هدم البيت الحرام .

* التخريج : تاريخ الطبري ١٣٥ / ٢

* اللغة :

٢- الحين : الموت .

قال :

[الرجز]

١- يارب لا أرجو لهم سواكا

٢- يارب فامنع منهم حماكا

٣- إن عدو البيت من عاداكا

٤- إمنعهم أن يُخربوا قراكا

[٣٣] * المناسبة: لما خرج عبد المطلب من أبرهة أمر قريشا أن تلحق ببطون الأودية ورؤوس الجبال، وقلد الإبل النعال وخلوها في الحرام، ووقف بباب الكعبة ينشد الأشطر.

* التخريج: تاريخ الطبري ١٣٥/٢.

قال :

[الطويل]

١- فَقُلْ لَجُذَامٍ إِنَّ أَتَيْتَ بِلَادَهُمْ

وْخُصَّ بَنِي سَعْدٍ بِهَاتِمٍ وَأَيْلٍ

٢- أَنْيَلُوا، وَأَدْنُوا مِنْ وَسَائِلِ قَوْمِكُمْ

فَيُعْطَفُ مِنْكُمْ قَبْلَ قَطْعِ الْوَسَائِلِ

[٣٤] *التخريج : تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٣٠ .

* اللغة :

١- جذام : قبيلة يمنية تسكن الشام .

٢- أنيلوا : أعطوا . وسائل : قري .

قال :

[البسيط]

١- يا طُولَ لَيْلِي لأَحْزَانِي وَأَشْغَالِي

هَلْ مِنْ رَسُولٍ إِلَى النَّجَّارِ أَخُوَالِي

٢- يُنْبِي عَدِيًّا وَدِينَارًا وَمَا زِيْنَهَا

وَمَالِكًا عَصْمَةً الْجِيرَانِ عَنْ حَالِي

٣- قَدْ كُنْتُ فِيكُمْ - وَمَا أَخْشَى ظُلَامَةَ ذِي

ظُلْمٍ - عَزِيزًا مَنِيْعًا نَاعِمَ الْبَالِ

٤- حَتَّى ارْتَحَلْتُ إِلَى قَوْمِي وَأَزْعَجَنِي

عَنْ ذَاكَ مُطَلِّبٌ عَمِّي بِتَرْحَالِ

[٣٥] * المناسبة : لما هلك المطلب بن عبد مناف - عم عبد المطلب - وكان القائم بأمره ، وثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد المطلب ، وهى الساحات والأفنية فغلب عليها واغتصبه إياها ، فاضطرب عبد المطلب لذلك ، واستنهض قومه معه ، فلم ينهض معه كبير أحد ، فكتب هذه الأبيات إلى أخواله من بنى النجار الخزرجيين ، فأنجدوه .

* التخريج : المنق ٨٤ ، تاريخ الطبري ٢ / ٢٥٠ ، ودون البيتين الخامس والعاشر فى أنساب الأشراف ٦٩ / ١ .

* اختلاف الروايات :

٢- المنق : عديا وذبيانا .

١- المنق : وأحزاني .

٤- أنساب الأشراف : لذلك .

٥- قَدْ كُنْتُ مَا كُنْتُ حِينَا نَاعِمًا جَذَلًا

أَمْشِي الْعَرْضَنَةَ سَحَابًا بِأُذْيَالِ

٦- فَغَابَ مُطَلِّبٌ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

وَقَامَ نَوْفَلٌ كَيَّ يَعْدُو عَلَى مَالِي

٧- أَأَنْ رَأَى رَجُلًا غَابَتْ عُمُومَتُهُ

وَوَغَابَ أَخُوَالُهُ عَنْهُ بِلَا وَالِ

٨- أَنَحَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُ رَحِمًا

مَا أَمْنَعَ الْمَرْءَ بَيْنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ!

٩- فَاسْتَنْفَرُوا وَامْنَعُوا ضَيْمَ ابْنِ أَخْتِكُمْ

لَا تَخَذُلُوهُ فَمَا أَنْتُمْ بِخَذَالِ

١٠- مَا مِثْلُكُمْ فِي بَنِي قَحْطَانَ قَاطِبَةٌ

حَيٌّ لِّجَارٍ وَإِنْعَامٍ وَإِفْضَالِ

*اختلاف الروايات:

٥- الطبري: وكنت

٩- الطبري: وما

*اللغة:

٥- العرضنة: مشية الخيلاء

١١- أَنْتُمْ لَيَانٌ لِمَنْ لَأَنْتَ عَرِيكَتُهُ

سَلَّمَ لَكُمْ وَسَمَاحُ الْأَبْلَخِ الْغَالِي

✽ اختلاف الروايات :

١١- أنساب الأشراف: أنتم شهاد... من سلمكم

✽ اللغة :

١١- لَيَان : رخاء. العريكة: الخُلُق. سَمَاح: أذن. الْأَبْلَخ: العظيم أو المتكبر.

قال :

[الرجز]

- ١- ياربّ قد أعطيتني سُؤالي
- ٢- أَكْثَرْتُ بَعْدَ قِلَّةٍ عِيَالِي
- ٣- فَاجْعَلْ فِدَاهُ الْيَوْمَ جُلًّا مَالِي
- ٤- مُعَقَّلَاتٍ تُسْحَبُ الْأَجْلَالَا
- ٥- وَلَا تُرِينِهِ بِشَرِّ حَالِ
- ٦- فَإِنَّهُ يُدْخِلُنِي سُلالِي
- ٧- بِأَنْ يَكُونَ النَّحْرُ لِلْهَلَالِ

[٣٦] * التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٧، ١٨، والأشطر ١، ٢، ٣ في تاريخ اليعقوبي ٢٥٢/١.

* اختلاف الروايات:

٤- كذا، ولم أهتمد إلى تصويبها، وربما كان الصواب « مُعَقَّلَاتٍ تُسْحَبُ لِلْإِجْلَالِ » والله أعلم

* اللغة:

٤- معقلات: مربوطات. الأجلال: ما يوضع على الدابة لتصان.

٦- السلال: السل، المرض المعروف.

٨- أو تَصْرِفُ الموتَ فلا أبالي

٩- عن ابْنِي الأصغر، ذا الجلالِ

١٠- أنت الوليُّ المنعمُ المفضلُ

١١- فَأَنْعِمِ اليومَ فداكَ بآلي

١٢- فَإِنَّهُ قد نَزَلَ المَوالِي

١٣- كلُّهُمْ يبكي من السُّؤالِ

١٤- كلُّ فتى أبيضَ كالهِلالِ

*اللغة:

٩- ذا الجلال: يا ذا الجلال.

١٠- الشطرفيه إقواء.

قال:

[الرجز]

١- الحُمدُ لله العليّ الأولي

٢- أجابَ دُعواتي وكان المُبتلي

٣- حتّى تُدورِكتُ ولمْ تَرَمَلِ

[٣٧] *التخريج: المناقب المزيديّة ٣٣٠.

*اللغة:

٣- لم ترمل: أى لم أترمل.

قال :

[الرجز]

- ١- ياربُّ الثمانينَ وربُّ الإِهْلالِ
- ٢- وربُّ من يأتِيكَ للإِجْلالِ
- ٣- إِجْعَلْ فِداءَ وَلِدي ذَوْدَ آبالِ
- ٤- سَوفَ تَرى شُكْرِي عِندَ الإِحْلالِ
- ٥- كَشُكْرٍ من يَسْعَى بِغَيْرِ أُنْعالِ
- ٦- اْمُنُّنْ بِهِ عَلَيَّ رَبُّ الأَفْضالِ

[٣٨] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٦٠.

*اختلاف الروايات :

١- يارب : ربما كان الصواب بحذف أداة النداء

*اللغة :

١- الإِهْلال : تلبية الحجيج .

٣- ذود : قطعة من الابل ، آبال : إبل .

٤- الإِحلال : الخروج من الإحرام .

٥- أُنْعال : لبس النعال .

[الوافر]

قال :

١- تَأْبَى مَالِكٌ وَبَنُو عَدِيٍّ

وَدِينَارُ بْنُ تَيْمِ الْأَلَاتِ ضَيْمِي

٢- وَذَادَتْ مَالِكٌ حَتَّى تَنَاهَى

وَنَكَّبَ-بَعْدَ-نَوْفَلٍ عَنْ حَرِيمِي

٣- بِهِمْ رَدَّ الْإِلَهُ عَلَيَّ رُكْحِي

وَكَانُوا فِي التَّنَصُّرِ دُونَ قَوْمِي

[٣٩] *التخريج: المنمق ٨٥، تاريخ الطبري ٢/ ٢٤٩، والبيتان ١، ٣ في أنساب الأشراف ٧٠/ ١.

*اختلاف الروايات :

١- المنمق: وذبيان

٢- الطبري: وسادة مالك

٣- المنمق: فكانوا.

*اللغة :

٣- ركحي: ركني وساحتي أو آباري. التنصر: الانتصار.

قال :

[الرجز]

- ١- رَبُّ الثَّلَاثِينَ وَلِيَّ النَّعَمِ
- ٢- أُمْنُنْ عَلَيْنَا أَنْ نَصَابَ بِالْدَمِ
- ٣- هَذَا الْغَلَامُ جِنَّهُ لَمْ يُعْلَمِ
- ٤- فَطَارَ قَلْبِي فَهُوَ مِثْلُ الْمُغْرَمِ
- ٥- لِذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى يَسْلَمَ
- ٦- وَتَنْحَرَ الذَّوْدَ الَّتِي لَمْ تُقْسَمِ
- ٧- وَنَجَّاهُ مِنْ ضَرْبَةٍ لَمْ تَكْلُمِ

[٤٠] *التخريج : سيرة ابن اسحاق ١٥ .

*اللغة :

٣- جنة : عنفوانه .

٤- تكلم : تجرح .

قال :

[الرجز]

١- اللهم ربّ مائةٍ لم تُقسَمِ

٢- وربّ من يهوى بكلّ معلّم

٣- وربّ من أهدى لكلّ محرّم

٤- قد بلغت مائةً لم تُقسَمِ

٥- أرغم أعدائي بها ليرغموا

[٤١] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٦ .

*اختلاف الروايات :

٤- الشطر مختل الوزن

٥- فى الشطر اقواء .

[الرجز]

- ١- الحمدُ لله على ما أنعمَما
- ٢- أعطى على رُغم العدو زُمرَما
- ٣- تراث قومٍ لم يكن مُهدَما
- ٤- والحاسدون يخرقون الأُدَما
- ٥- ولم يكن حافرُها ليندَما
- ٦- أصابَ فيها حليّةٌ فتسلَما
- ٧- لله ما أجرى عليه الأسهُما
- ٨- والله أوفى نذرَه إذ أقسَما
- ٩- أعطى بنين عُصبةً وخَدَما
- ١٠- فلستُ والله أريدُ مائِثَما

[٤٢] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ٢٣، ٢٤.

* اللغة :

٤- الأدم: الجلود الحمراء .

٦- حلية : ذهب .

١١- في الشرّ أو أُهْرِيقَ لله دَمًا

١٢- منهم وقد أَوْفَيْتُهُمْ فَتَمَّما

١٣- من بعدما كُنْتُ وحيداً أَيَّما

١٤- يراني الأعداءُ قَرْنَا أَغْصَما

١٥- أَعْضَبَ أو ذا ارتيابٍ أَغْصَما

*اختلاف الروايات:

١٥- الشطر مختل الوزن.

*اللغة:

١٣- أيم: الوحيد أو من لازوج له.

١٤- أعصم: ذو ألوان متعددة، والقرن: النتوء البارز على رؤوس بعض الحيوانات.

١٥- أعضب: لانصير له. أعسم: يابس.

[الطويل]

قال :

١- لَوْ دَامَ لِي هَذَا السَّوَادُ حَمِدَتْهُ

فَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قَدْ انْصَرَمَ

٢- تَمَتَّعْتُ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ نَتِيلَةٍ أَوْ هَرَمٍ

٣- وَمَاذَا الَّذِي يُجِدِّي عَلَى الْمَرْءِ خَفْضُهُ

وَنَعَمَتُهُ يَوْمًا إِذَا عَرَّشُهُ انْهَدَمَ

٤- فَمَوْتُ جَهِيْزٍ عَادِلٌ لَا شَوَى لَهُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مَقَالَتِهِمْ حَكْمٌ

[٤٣] * المناسبة : قدم عبد المطلب اليمن ، ونزل على بعض ملوكها ، فنظر إلى شبابه ، فقال : يا عبد المطلب ، هل لك في تغيير هذا البياض فتعود شاباً ؛ قال : ذلك إليك . فخضبه بالحناء ثم علاه بالوسمة ، فلما انصرف وصار قرب مكة جدد خضابه ، وقد تزود من الوسمة شيئاً كثيراً ، فدخل منزله وشعره أسود ، فقالت امرأته نتيلة - أم العباس : ما أحسن هذا الخضاب لودام .

* التخريج : المنمق ١١٣ ، الطبقات الكبرى ١ / ٥٢ ، والثلاثة الأولى في أنساب الأشراف ١ / ٦٦ ، والأول والثاني والرابع في شرح نهج البلاغة ٩ / ١٢٤ .

* اختلاف الروايات : ١- شرح النهج : هذا الخضاب ... من خليل

٢- شرح النهج : نتيلة ٤- شرح النهج : مقالكم

* اللغة : ٣- الخفض : رقة العيش . ٤- جهيز : سريع . لا شوى له : لا ملجأ منه .

قال :

[الرمل]

١-أيها الداعي لقد أسمعني

ثم ناد، عن نداكم، من صمم

٢-هل يد الله أمراً له

سنة في القوم ليست في الأمم

٣-قلت والأشرم تردى خيله

إن ذا الأشرم غر بالحرم

٤-إن للبيت رباً مانعاً

من يردّه بأثم يسطلم

[٤٤] * المناسبة قال الأبيات بعد انصرافه عن أبرهة .

* تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٣ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٩ في أخبار مكة للأزرقي ١ / ١٤٥ ، والأبيات ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١١ في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ ، والبيتان ١١ ، ٤ في المنق ٢٦ ، ٢٧ .

* اختلاف الروايات :

٤-المنق : يخترم ..

* اللغة :

٤-يسطلم : يقتل وينتهي أمره .

٥- رَامَهُ تَبَعَ فِيمَا قَدْ مَضَى

وَكَذَا حَمِيرٌ، وَالْحَيُّ قُدُمٌ

٦- فَاَنْثَنِي عَنْهُ وَفِي أَوْدَاجِهِ

حَارِجٌ أَمْسَكَ مِنْهُ بِالْكَظْمِ

٧- هَلَكْتُ بِالْبَغْيِ فِيهِ جُرْهُمٌ

بَعْدَ طَسْمٍ وَجَدِيسٍ وَجَمَمٍ

٨- وَكَذَا الْأَمْرُ بَيْنَ كَادَ بَحْرٍ

بِ، فَأَمْرُ اللَّهِ بِالْأَمْرِ اللَّمَمِ

٩- نَعْرِفُ اللَّهَ وَفِينَا سُنَّةٌ

صِلَةُ الرَّحْمِ وَإِيفَاءُ الذَّمِّ

✽ اختلاف الروايات : ٥- أنساب الأشراف :

رامه تبع فيمن جمعت
وفي أخبار مكة :
حمير والحي من آل قدم

كاده تبع فيما جندت
٦- أنساب الأشراف : جارج .
٩- أخبار مكة :
حمير والحي من آل قدم

نعبد الله وفينا شيمة
صلة القربى وإيفاء الذم

✽ اللغة :

٦- حارج : آثم ، أو ضيق في التنفس . الكظم : مخرج النفس من الحلق .

١٠- لم يزلُ لله فينا حُجَّة

يدفعُ الله بها عنا النِّقَمَ

١١- نحنُ أهلُ الله في بَلَدَتِهِ

لم يزلْ ذاكَ على عَهْدِ إِبْرَاهِمَ

* اختلاف الروايات :

لم تزل فينا على عهد قدم

١١ - المنق: ... في حرمة

* اللغة :

١١ - إبرهم : النبي إبراهيم عليه السلام .

قال :

[الرجز]

- ١- أَعِيْذُهُ بِاللّهِ بَارِيءِ النَّسَمِ
- ٢- مِنْ كُلِّ مَنْ يَسْعَى بِسَاقٍ وَقَدَمٍ
- ٣- وَقَصْفَةِ الْحُجَّاجِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ
- ٤- حَتَّى أَرَاهُ فِي ذُرَى صَعْبٍ أَشَمِ
- ٥- ثُمَّ يَكُونُ رَبًّا - غَيْرَ مُهْتَضَمِ

[٤٥] * المناسبة: قدمت حليلة السعدية - مرضعة الرسول - به من بلادها ، فأضلته بأعلى مكة ، ووجده رجال من قريش فحملوه لعبد المطلب ، ثم إن عبد المطلب حمله على عاتقه وطاف به حول الكعبة وهو ينشد هذا الرجز .

*التخريج : أنساب الأشراف ١ / ٩٥ .

*اللغة :

٣- الشهر الأصم : رجب . قصفة : ازدحام الأصوات وارتفاعها .

قال :

[الرجز]

١- اللهم أنت هديتني لزَمَزَمَ

٢- إِنَّ بَنِي أَحَبَّ مِنْ تَكَلَّمَ

٣- فَلَا تُرِينِيهِ الْغَدَاةَ فِي الدَّمِ

٤- فَإِنْ حَزَنِي يَدْخُلُ فِي الْأَعْظَمِ

٥- فَاجْعَلْ فِدَاهُ مِائَةً لَمْ تُقْسَمِ

٦- حَتَّى نَفَادِيهِ بِكُلِّ أَعْجَمِ

٧- اْمُنْ عَلَيَّ ذَا الْجَلَالِ الْمَنَعِ

٨- وَأَوْقِعِ الْمَوْتَ لِدُودِ عُسْتَمِ

٩- وَثُمَّ رَبِّ فَاجْعَلْنِ مَا تَمِ

١٠- ثُمَّ اصْرِفِ الْمَوْتَ إِلَيْهَا يَسْلَمِ

١١- بِحَوْلِكَ اللَّهُمَّ عَيْشٌ خُرْمٌ

[٤٦] *التخريج: سيرة ابن اسحاق ١٧، والأشطر بها اختلال فى الوزن.

* اللغة:

١١- خرم: ناعم

١٢- وَأَنْتَ إِنْ سَلَّمْتَهُ لَمْ يُكَلِّمْ

١٣- فَبَلَغَ الْعِيشَ بِهِ فَيَهْرَمُ

١٤- حَتَّى أَرَاهُ عِنْدَ كُلِّ مَقْدَمٍ

١٥- يُبَيِّنُ الْخُبْرَ لِمَنْ تَوَسَّمَ

قال :

[البسيط]

١- من خانَه سَيْفَه في يوم مَلْحَمَة

فَإِنْ عَطْشَانٌ لَمْ يَنْكُلْ وَلَمْ يَخُنْ

٢- كَمْ قَطُّ مِنْ سَاعِدٍ يَوْمًا وَجُمُوعَةٍ

وَمِغْفَرٍ قُرْدُمَانِيٍّ وَمِنْ بَدَنٍ

[٤٧] *التخريج: المنق ٤١١، ٤١٢، تاج العروس (عطش)

*اللغة :

١- عطشان: سيف عبد المطلب .

٢- قط: قطع . مغفر: درع ينسج من الحديد على قدر الرأس ويوضع تحت القلنسوة . قردماني: غليظ من صنع الأكاسرة .

قال :

[الرجز]

- ١- الحمدُ لله الذي أعطاني
- ٢- هذا الغلامَ الطَّيِّبَ الأرداني
- ٣- قد سادَ في المَهْدِ على الغِلْمَانِ
- ٤- أعيذُه بالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ
- ٥- حتَّى أراهُ بُلْغَةَ الفِثْيَانِ
- ٦- حتَّى أراهُ بالغِ البُنْيَانِ
- ٧- أعيذُه من كل ذِي شَنَانِ
- ٨- من حاسِدٍ مُضْطَرِّبِ العَيْنَانِ
- ٩- ذِي هَمَّةٍ لَيْسَ لَهُ عَيْنَانُ

[٤٨] * المناسبة: لما ولد عليه السلام حمله جده في خرقة وأدخله الكعبة وأنشد .

* التخريج: سيرة ابن اسحاق ٢٢، الأشطر ١-٨ في الروض الأنف ٢/ ١٥٧، والأشطر ١، ٢، ٤، ٧، ٨، في أنساب الأشراف ١/ ٨١، والأشطر ١-٤، ٦-٨ في الطبقات الكبرى ١/ ٦٤ .

* اختلاف الروايات :

٤- ابن اسحاق: أعيذه بالله .

٨- في المصادر عدا ابن اسحاق: العيان

٩- في هذا الشطر إقواء .

١٠- حَتَّى أَرَاهُ رَافِعَ اللُّسَانِ

١١- أَنْتَ الَّذِي سَمِّيتَ فِي الْفُرْقَانِ

١٢- فِي كُتُبِ ثَابِتَةِ الْمَشَانِي

١٣- أَحْمَدَ مَكْتُوباً عَلَى اللُّسَانِ

[الرجز]

قال :

- ١- ياربَّ خَمْسِينَ سِمَانِ بُدُنِ
- ٢- مِنْ كُلِّ كَوْمَاءَ لَهُ لَمْ تَعْطُنِ
- ٣- أَلَا لِرَبِّ مَا جِدِ مُمَكَّنِ
- ٤- أَنْجِ عَبْدَ اللَّهِ، رَبُّ الْأَرْكَانِ
- ٥- وَأَنْحِرِ الذُّوْدَ الَّتِي لَمْ تَسْكُنِ

[٤٩] *التخريج : سيرة ابن اسحاق ١٥، ١٦ .

*اختلاف الروايات :

٤- ربما كان الصواب : فأنج .

٥- ربما كان الصواب : ولتنحر

*اللغة :

٢- كوماء : عظيمة السنام . تعطن : من العطن وهو مكان حبس الابل .

المصادر والمراجع

- ١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. محمد بن عبد الله الأزرقى، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت ١٩٩٦.
- ٢- أخبار مكة في قديم الزمان وحديثه: محمد بن اسحاق الفاكهي، تحقيق:
- د. عبد الملك بن دهيش، ط ٢، دار خضر، بيروت ١٩٩٤.
- ٣- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت.
- ٤- الأُمالي: أبو علي القالي، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧.
- ٥- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري، (ج ١) تحقيق:
- د. محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩.
- ٦- الأوائل: أبو هلال العسكري، تحقيق: د. وليد قصاب ومحمد المصري، دار العلوم، الرياض (د. ت.)
- ٧- إيران في عهد الساسانيين: آرثر كريستنسن، ترجمة: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت. (د. ت.)
- ٨- تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي، وزارة الإعلام، الكويت.

٩- تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ .

١٠- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن واضح اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت .

١١- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، المجمع العربي الإسلامي ، بيروت .

١٢- الروض الأنف : عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ١٩٩٣ .

١٣- سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي : محمد ابن اسحاق بن يسار ، تحقيق : محمد حميد الله ، معهد الدراسات والابحاث والتعريب ، فاس ١٩٧٦ .

١٤- السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام الحميري ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار القلم ، بيروت (د . ت)

١٥- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ١٩٨٧ .

١٦- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤ .

١٧- الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، دار صادر ، بيروت (د . ت)

١٨- المختار من قطب السرور في الأوصاف والأنبذة والخمور: الرقيق القيرواني، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس ١٩٧٦ .

١٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسين المسعودي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٢ .

٢٠- المعارف: عبد الله بن مسلم الدينوري، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١ .

٢١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧ .

٢٢- المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة: أبو البقاء هبة الله الحلبي، تحقيق: د. صالح درادكة ود. محمد خريسات، مكتبة الرسالة الحديثة عمان (د.ت.)

٢٣- المنمق في أخبار قریش: محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥ .

٢٤- نسب قریش: مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١ .

شعر
حاجز بن عوف الأزدي

حياته:

حاجز بن عوف بن حارث بن الأخثم بن عبدالله بن ذهل بن مالك
ابن سلامان بن مفرج بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر
ابن الأزد.

شاعر جاهلي مقل ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك
المغيرين على قبائل العرب وممن كان يعدو على رجله عدوا يسبق به
الخيـل. (١)

ويبدو أن حاجز كان في منزلة في قومه رغم تصعلكه لما كان من
منزلة لأحد أجداده في الأزد كان جده مالك بن ذهل بن مالك بن
سلامان أخو عبد الله ، الجد الثالث لحاجز، يأخذ المربع ، وكان جده
عبدالله سيد قومه أيضا ، ويقول حاجز في ذلك :

أبي ربع الفـــــــــــــــــوارس يوم داج

وعمي مالك وضع السهاما

كان تصعلك حاجز خدمة لقبيلته لاعليها كما كان الشنفرى
مثلاً، أو قيس ابن الحدادية الذي تبرأت منه قبيلته لكثرة جرائمه؛ فكان
حاجز يلاحق تأبط شراً الفهمي عدوه الأول، ونستغرب عدم وصول
أخبار عن لقاء أو عدااء بينه وبين الشنفرى الأزدي الذي كان يغير على
بني سلامان قوم حاجز، رغم المعاصرة التي بينهم.

(١) الأغاني ٢٠٩/١٣.

سكن حاجز في مكة زمنا، وحالف قريشا في بني مخزوم، وفي ذلك يقول:

قومي سلامان إما كنت سائلة

وفي قريش كريم الحلف والحسب

إني متى أدع مخزوما تري عنقا

لا ير عشون لضرب القوم من كشب

يدعى المغيرة أولى في عديدهم

أولاد مرأساة ليست من الذنب

ولم تصلنا أخبار أخرى عن حياته في مكة ثم رحيله عنها ، وربما كان ذلك بسبب مقتل أبي أزيهر الدوسي ، سيد أهل السراة ، على يد أولاد الوليد ابن المغيرة ، في السنوات الأولى للهجرة النبوية^(١).

وسد

وتطالعنا أخبار عن اشتراك حاجز في بعض أيام قبيلته دفاعاً عنها ضد خثعم وبني هلال بن عامر بن صعصعة وله في ذلك مناقضات مع بعض شعرائهم مثل غزير الخثعمي وتأبط شرا الفهمي /

كان حاجزا عداءً ، وهو "أحد من يغزو على رجله"^(٢) وممن يعدو على رجله عدواً يسبق به الخيل^(٣).

(٢) الاشتقاق ٥١٤ .

(١) المنق في أخبار قريش ٢٠٣ .

(٣) الأغاني ١٣ / ٢٠٩ .

روى ابن الكلبي أن عوف بن حارث الأزدي قال لابنه حاجز: "أخبرني يا بني بأشد عدوك" قال نعم أفزعني خثعم فنزوت نزوات ، ثم استفزتني الخيل واصطف لي ظبيان، فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ومنعاني أن أتجاوزهما في العدو لضيق الطريق، حتى اتسع واتسعت بنا، فسبقتهما ، فقال له : فهل جارك أحد في العدو ؟ فقال : مارأيت أحداً جاراني إلا أطيّلس أُغَيِّبُ من البُقُوم؛ فإننا عدونا معاً فلم أقدر على سبقه^(١).

وهو من الفرارين الذين لا يستحون من الفرار حين يحمي الوطيس، وله في ذلك أشعار عديدة ، وهي سمة من سمات الصعاليك والحاجز أسرة؛ فقد كان أبوه سيدا من سادات الأزد، وكان أبوه حياحين اشتهر حاجز بعدوه، أما أمه وخالته فيقول فيهما :

فدى لكما رجلي أُمي وخالتي

بسعيكما بين الصفا فالأثائب

وله زوجة ؛ ربما كان أسمها أميمة ؛ لقوله :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا

سلبا وما إن سرها أن ننكبا

وفيهما يقول أيضا :

صباحك واسلمي عنا أماما

تحية وامق وعمي ظلاما

(١) المصدر نفسه ١٣ / ٢٠٩ ، والبقوم حي من الأزد .

وله عمة قالت عنه : "كان حاجز لا يشبع ليلة يضاف ؛ ولا ينام ليلة يخاف" (١)، وله أخت رثته بقولها :

أَحْيَ حَاجِزَ أُمِّ لَيْسَ حَيَا

فَيْسَلُكَ بَيْنَ خَيْنِفَ وَالْبَهِيمِ

وَيَشْرَبُ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ تَرَجُ

فَيَصْدُرُ مَشْيَةً السَّبْعِ الْكَلِيمِ

وكان حاجز قد خرج في بعض أسفاره فلم يعد ، ولا عُرِفَ له خبر ، فكانوا يرون أنه مات عطشاً أو ضل (٢).

ويمكن أن تكون حياة حاجز في السنوات الأخيرة التي سبقت البعثة النبوية لأنه كان معاصراً لتأبط شراً (٣)، الذي كانت له أخت متزوجة في قريش ؛ أسلم ابنها في فتح مكة (٤). وكان حاجز معاصراً لمقتل أبي أزيهر الدوسي الذي كان في السنوات الأولى للهجرة (٥).

وكان حاجز في مكة عندما قتل أبو أزيهر ؛ فانطلق يعدو إلى السراة لإخبار قومه بذلك (٦)، وذلك يعني أنه أدرك الإسلام ؛ لكن لم تصلنا أخبار عنه إن كان قد أسلم أم لا ، ولا نعتقد بذلك لأن إسلام الأزد قد تأخر عن السنوات الأولى للهجرة.

(١) البيان والتبيين ١ / ٣٠٠ . (٢) الأغاني ١٣ / ١٥ .

(٣) نفسه ٢١ / ١٥٣ . (٤) جمهرة نسب قريش وأخبارها ٤٢١ .

(٥) المنمق في أخبار قريش

(٦) الأغاني ٢ / ٢٤٣ .

شعره:

حاجز شاعر مقل^(١)، لم نجد تفصيلاً عن أخباره سوى ما ذكره صاحب الأغاني الذي احتفظ لنا ببعض مقطوعات شعره، وقد احتفظ صاحب منتهى الطلب بقصيدتين طويلتين له أرجح أنها من ديوان الأزد المفقود، وقد قال الأصفهاني عن إحداهما وهي "سألت فلم تكلمني الرسوم، إنها في أشعار الأزد"،^(٢) وقد وصلتنا أيضاً مقطوعات له ومنتف وأبيات مفردة تلقي ضوءاً على حياة هذا الشاعر؛ وأنه كان عداء صعلوكاً لم يخرج عن نطاق القبيلة كالخلعاء والمتمردين الآخرين مثل الشنفرى وقيس بن الحداذية.

(١) الأغاني ١٣/ ٢٠٩ .

(٢) نفسه ٢١/ ١٥٥ .

[. الوافر]

قال :

١- وَإِنَّ السَّـلَمَ زَائِدَةٌ نَوَاهِ

[وإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَرُوبُ]

[١] * التخریج :نسب صدر البيت له في مجاز القرآن ١ / ٧١ ، والبيت دون عزو في الأغاني ١٣ / ٢٢١ .

* اختلاف الروايات :

(١) الأغاني : نواها

* اللغة :

(١) النوى : البعد أو الحاجة أو النية . ترؤب : تفتت .

قال : [الكامل]

- ١- وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الْفَوَارِسُ أَرْنباً
أَوْ ظَبْيَ رَابِيَةٍ خُفَافاً أَشْعَباً
- ٢- وَكَأَنَّمَا طَرَدُوا بِجَنَبِي عَاقِلٍ
صَدْعاً مِنَ الْأَرُوى أَحْسَ مَكْلَباً
- ٣- أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ تَنَالْنِي
وَمَضَتْ حِيَاضُهُمْ وَآبَوْا خُبّاً
- ٤- أَدْعَوْ شَنْوَةَ غَثَّهَا وَسَمِينَهَا
وَدَعَا الْمَرْقُعُ يَوْمَ ذَلِكَ أَكْلَباً

[٢] * المناسبة : فر حاجز من خثعم ، وتبعه المرقع الخثعمي الأكلبي ، ففاته حاجز .

* التخريج : الأغاني ١٣ / ٢١٦ ، الأبيات ١-٣ في حماسة البحتري ٥٠ .

* اختلاف الروايات : (١) الحماسة : وكأنما ابتعث (٢) الأغاني : طردوا بذئ نمراته

* اللغة :

(١) رابية : كل ما ارتفع عن الأرض . خفاف : سريع . أشعب : متباعد ما بين القرنين .

(٢) طردوا : ركضوا خلفه . عاقل : موضع . صدع : فتي قوي . الأروى : الوعل . مكلب : شديد .

(٣) حياضهم : ربما تعني قوتهم وجماعتهم . (٤) شنوءة : قبيلة حاجز . أكلب : بطن من خثعم .

[الكامل]

وقال :

١- أَبْلَغُ أَمِيمَةٍ عَوْضَ أَمْسَى بَزْنًا

سَلَبًا وَمَا إِن سَرَّهَا أَنْ نُنْكَبَا

٢- لَوْلَا تَقَارُبُ رَأْفَةٍ وَعُيُونُهَا

حَمَشًا مُصْعَدًا وَمُصَوِّبًا

[٣] * المناسبة: جاء في الأغاني «وقال يخاطب عوض أمسي» ولم أجد معني لكلمتي «عوض أمسي» وربما كان هذان البيتان ضمن الأبيات السابقة، وعجز البيت الثاني مختل.

* التخريج: الأغاني ٢١٦/١٣.

[الطويل]

قال :

١- أَلَعَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النُّوَادِبِ

وَقَبْلَ بَكَاءِ الْمُعْوَلَاتِ الْقَرَائِبِ

٢- وَقَبْلَ ثَوَائِي فِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ

وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ فَوْقَ الثَّرَائِبِ

٣- فَإِنْ تَأْتِنِي الدُّنْيَا بِيَوْمٍ فُجَاءَةٍ

تَجِدُنِي وَقَدْ قَضَيْتُ مِنْهَا مَا رَبِّي

[٤] * التخریج : الأغاني ١٣ / ٢٠٨ .

* اللغة :

(١) عللاني : من العلل ، وهي الشرية الثانية . النوادب : جمع النادبة وهي النائحة على الميت .

المعولات : الباقيات . القرائب : ذوات القرابة .

(٢) نشوز النفس : ارتفاعها ، كناية عن الاحتضار .

(٣) فجاءة : فجأة .

قال : [الطويل]

- ١- فِدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي
بِسَفِيكُمَا بَيْنَ الصِّفَا وَالْأَثَابِ
- ٢- أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ
حَرِيقُ أَبَاءٍ فِي الرِّيحِ الثَّوَابِ
- ٣- سَيُوفُهُمْ تَفْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ
يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحُبَابِ
- ٤- فَغَيْرُ قِتَالِي فِي الْمَضِيقِ أَغَاثِي
وَلَكِنْ بَذَلِي الشَّدَّ غَيْرَ الْأَكَاذِبِ

[٥] * المناسبة : أغار حاجز ومعه ابن أخيه بشير علي خثعم ، فأحاطوا بهما ، فخرجوا معهم متنكرين ضمن خثعم ، فعرفوهما فطاردوهما ، وهربا من القوم ففاتاهم ، ووجد حاجز بغيرا في طريقه فركبه ، ولم يسر في الطريق الذي يريده ، ونحابه نحو خثعم ، فنزل حاجز عنه ، فمر فنجا .

* التخريج : الأبيات ١-٤ ، ٦ ، ٧ في الأغاني ١٣ / ٢١٤ ، والأبيات ١ ، ٤-٦ ، ٨ ، ٩ في حماسة البحتري ٤٩ ، ٥٠ والبيت ٥ في اللسان (عي) دون نسبة .

* اختلاف الروايات :

(١) الحماسة : وشركما بين الربي والأثاب .

(٤) الأغاني : ولكن صريح العدو .

* اللغة :

(١) الأثاب : شجر ينبت في بطون الأودية .

(٢) أباء : قصب . الثواب : الهائجات .

(٣) الحباب : حشرات طائرة مضيئة بالليل .

- ٥- حَطَّطْتُ عَلَى جَنْبِي الشُّمَالِ وَعَيَّعُوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْضِرِ الْجَرِي قَارِبِ
- ٦- نَجَّوْتُ نَجَاءً لَا أَطْبُكُ طَبَّهُ
وَيَنْزَوُ بِشِيرٍ نَزْوٍ أَزْعَرِ خَاضِبِ
- ٧- وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ
فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رُكْبَةٍ رَاكِبِ
- ٨- أَبَى وَأَلَاتٍ قَدْ تَحْصَحْصَ رِيشُهُ
يَجِيءُ بِأَوْبِ الشَّدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٩- كَأَنَّ رَوَاقِي ظُلَّةٍ غَامِدِيَّةٍ
عَلَى مَا أَقْلَ رَأْسُهُ بِالمَنَاكِبِ

※ اختلاف الروايات :

(٥) اللسان : شق الشمال . محصف الشد قارب .

※ اللغة :

(٥) حططت : الحط هو الاعتماد في السير ، عيَّعوا : عيوا وتعبوا . رباع : الفرس إذا أتم أربع سنوات .

(٦) ينزرو : يقفز ويركض . أزعر : قليل الشعر . خاضب : الظليم ، ذكر النعام إذا أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه .

(٨) وألات : النجاة . تحصحص : سقط .

(٩) رواق : فسطاط وخيمة كبيرة . ظلة : الشيء يستتر به من الحر أو البرد . غامدية : منسوبة إلى غامد من الأزد . المناكب : جمع منكب وهو مجتمع عظم العضد والكتف .

(٦)

[الطويل]

قال:

١- رَدَاهُمْ عَلَى عَشْرِينَ بِالْجُرِّ سَبْعَةً
فَكُنْتُ وَلَوْ قَاتَلْتُهُمْ غَيْرَ غَالِبٍ

[٦] * التخریج: أمثال مؤرج ٥٦.

* اللغة:

(١) رداهم: أهلكهم. الجر: موضع.

قال :

[الطويل]

١- فَاِمَّا تَقْظُ سَمْرَاءُ تَمْنَعُ زَائِدًا

مَـوَارِدُهُ بَيْنَ الْأَحْصِ وَعُـلَيْبِ

٢- فَبَشِّرْ بَنِي حَاجٍ بِصَوْبٍ غَزِيرَةٍ

مِنَ النُّجْمِ أَوْ نَوْءٍ يَنْوَأُ بِعَقْرِ ب

[٧] * التخريج : معاني الشعر ٤٩ .

* اللغة :

(١) تقظ سمراء : السمراء هي القد أو القيد . زائد : اسم رجل مأسور . الأحص وعليب : واديان .

(٢) بنو حاج : بطن من عدوان . صوب : مطر ، ويعني المدح إذا أطلقوا سراح زائد . نوء العقرب : لا مطرفيه ، ويعني بذلك الهجاء .

[البسيط]

قال :

١- قَوْمِي سَلامانُ إِمّا كُنْتَ سائِلَةً

وفي قَرِيشٍ كَرِيمٍ الحِلْفِ والحَسَبِ

٢- إِنْني مَتى أَدْعُ مَخْزوماً تَرى عُنُقاً

لا يَرَعِشونَ لِضَرْبِ القومِ من كَثَبِ

٣- يُدعى المَغيرةُ في أُولى عَدِيدِهِمُ

أولادُ مَرَأْسَةٍ لِيَسُوا من الذَّنْبِ

[٨] * التخريج : الأغاني ١٣ / ٢٠٩ .

* اللغة :

(٢) عنق : جماعة كثيرة من الناس . كَثَب : قرب .

[الكامل]

قال :

١- يا جَارَ ذُبَّةَ دَعْوَةً مِنْ أَكْلِبِ

شَابَ الْغُرَابُ وَمُهِرَتِي لَمْ تُقَلِّبِ

[٩] * التخريج : الحلبة فى أسماء الخيل المشهورة ٤٣ .

* اللغة :

(١) ذُبَّة : اسم فرس . اكلب : بطن من خثعم .

قال:

[المنسرح]

١- عَبْدُ بَن ضَخْمٍ إِذَا نَسَبْتَهُمْ

وَبِيضُ أَهْلِ الْعُلُوِّ فِي النَّسَبِ

٢- ابْتَدَعُوا مَنَظِقاً لِحَطِّهِمْ

فَبَيَّنَ الْحَطُّ لَهْجَةَ الْعَرَبِ

[١٠] * التخرج: الإكليل ١/١٥٢، مروج الذهب ٢/١٤٣.

* اللغة:

١- عبد بن ضخم وبيض: من العرب البائدة.

[الكامل]

قال :

- ١- ياربُّ لطمةٍ غدِرٍ قد سَخِنْتُ بها
بكفٍّ عمرو التي بالغدِرٍ قد غَرِقْتُ

[١١] * التخریج : مروج الذهب ١٨٩ / ٢ .

* اللغة :

١- سَخِنْتُ : بكت منها عيناى .

* اختلاف الروايات :

١- غَرِقْتُ : أعتقد أن الصواب : « عَرِقْتُ » لأن الغدر يتساقط منها مثل العرق .

[الطويل]

قال:

١- وَقَدْ حَنَّكَتْنِي السُّنُّ وَاشْتَدَّ جَانِبِي

وَنَاكَبَنِي لَهُوَ الْغَوَانِي وَرَاحُهَا

[١٢] * التخریج: كتاب الجیم ١/ ١٨٥

* اللغة:

(١) حنكتني: جعلتني صاحب خبرة. ناكبني: ابتعد عني.

قال :

[الطويل]

١- إِنْ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْقَرِيِّ فَإِنَّهُ

بَوَاءُ بِأَيَّامٍ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا

٢- فَنَحْنُ أَبْحَنُ بِالشَّخِصَةِ وَاهِنًا

جَهَارًا فَجِئْنَا بِالنِّسَاءِ نَقُودُهَا

٣- وَيَوْمَ كَرَاءٍ قَدْ تَدَارَكَ رَكْضُنَا

بَنِي مَالِكٍ وَالْخَيْلُ صُفْرٌ خَدُودُهَا

[١٣] * المناسبة: أغارت خثعم علي بني سلامان وفيهم عمرو بن معدي كرب، وقد استنجدت به خثعم على بني سلامان، فالتقوا واقتتلوا، فطعن عمرو حاجزا فأنفذ فخذة، فصاح حاجز: يال الأزدي! فندم عمرو وقال: خرجت غازيا وفجعت أهلي. وانصرف. فقال غزير الخثعمي يذكر طعنة عمرو حاجزا:

أعجز حاجز منا وفيه مثلشلة كحاشية الإزار

فعر علي ما أعجزت وقد أقسمت لا يضربك ضار

فأجابه حاجز بالآيات.

* التخريج: الأغاني ١٣/ ٢١٢، ٢١٣.

(١) القرى: واد. بواء: كفاء.

(٢) الشخصية: موضع

(٣) كراء: موضع بالطائف.

٤- وَيَوْمَ الْأَرَاكَاتِ اللَّوَاتِي تَأْخُزُتُ

سَرَاةُ بَنِي لَهَبَانَ يَدْعُو شَرِيدُهَا

٥- وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيَّ يَوْمَ تَنُومَةِ

بِمَلْمُومَةٍ يُهْوِي الشَّجَاعُ وَئِيدُهَا

٦- وَيَوْمَ شَرُومٍ قَدْ تَرَكْنَا عَصَابَةً

لَدَى جَانِبِ الطَّرَفَاءِ حُمْرًا جُلُودُهَا

٧- فَمَا رَغِمَتْ حِلْفًا لِأَمْرٍ يُصِيبُهَا

مِنَ الذَّلِّ إِلَّا نَحْنُ رَغِمًا نَزِيدُهَا

* اللغة:

(٤) الأراكات: أودية قرب مكة.

(٥) ملمومة: كتيبة مجتمعة. وئيد: شدة الوطء على الأرض عندما يحدث دويًا.

(٦) شروم: قرية باليمن. الطرفاء: جمع الطريفة وهي شجرة تشبه الأثل لكن ساقها رفيعة.

(٧) رغمت حلفًا: ألزمتها أن تتحالف مع غيرها لتقوى.

[المتقارب]

قال:

١- خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيْرِ

لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا

[١٤] * التخريج: جمهرة اللغة ١ / ١٩٠، ولذي اللحية الأزدي في الزاهر في معاني كلمات الناس ١ / ٣٨٣، ولابن وداعة الهذلي في المخصص ٨ / ٦٠.

* اللغة:

(١) خُضَاخِضَةٌ: روضة كثيرة الماء والشجر. خَضِيع: ربما كانت تعني الماء المنساب أو الوادي المظمن. حِذْفَار: رأس وقمة.

[الطويل]

قال :

١- أَلَاهَلْ أَتَى ذَاتَ الْخَوَاتِمِ فَرَّتْنِي

عَشِيَّةَ بَيْنِ الْجُرْفِ وَالنَّجْدِ مِنْ يَغْرِ

٢- عَشِيَّةَ كَادَتْ عَامِرٌ يَقْتُلُونَنِي

لَدَى طَرْفِ السَّلْمَاءِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ

٣- فَمَا الظُّبَى أَخْطَتْ خِلْفَةَ الصَّقْرِ رِجْلَهُ

وَقَدْ كَادَ يُلْقَى الْمَوْتَ فِي خِلْفَةِ الصَّقْرِ

٤- بِمِثْلِي غَدَاةَ الْقَوْمِ بَيْنَ مَقْنَعٍ

وَأَخْرَ كَالسَّكْرَانِ مُرْتَكِزٍ يَفْرِي

[١٥] * التخریج : حماسة البحتری ٥٠ ، الأغاني ١٣ / ٢١٥ ، والبيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٥ / ٤٣٨ (يعر) .

* اختلاف الروایات :

(١) الأغاني : ذات القلائد . الحماسة : شعر ، والأغاني : بعر .

(٣) الحماسة : حلقة الظفر

(٤) الحماسة : بين معیع وآخر كالنشوان مرتكن یغري

* اللغة :

(١) ذات الخواتم : زوجته . فرتي : فراري . يعر : ماء لبني ربيع بن عبد الله بن كلاب .

(٢) راغية : البكر : صوت ابن الناقة ؛ من الرغاء ، و « راغية البكر » مثل في الشؤم .

(٣) أخطت : أخطأت . خلفه الصقر : اختلافه مرة بعد مرة .

(٤) مرتكز : لا يتحرك من مكانه . یغري : یبالغ في القتل ويقطع الرؤوس في قتاله .

قال :

[الوافر]

١- لِمَنْ طَلَلْ بِعَثْمَةٍ أَوْ حُفَارِ

عَفْتُهُ الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّوَارِي

٢- عَفْتُهُ الرِّيحُ وَاعْتَلَجَتْ عَلَيْهِ

بِأَكْدَرٍ مِنْ تُرَابِ الْقَاعِ جَارِ

٣- فَلَأَيَّ مَا يَبِينُ رَثِيدُ نُوْيِ

وَمَرَسَى السُّفْلَيْنِ مِنَ الشُّجَارِ

٤- وَمَبْرَكِ هَجْمَةٍ وَمَصَامِ خَيْلِ

صَوَافِنَ فِي الْأَعْنَةِ وَالْأَوَارِي

[١٦] * المناسبة : حدثت حرب بين الأزد وبين مذحج وأحلافها .

* التخریج : منتهى الطلب ٢٩٩ / ٨ والأبيات ٣٠-٣٢ في أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ١٤٩ ، والبيتان ١٠ ، ١٢ في معجم ما استعجم ٣١ .

* اللغة :

(١) عثمة وحفار : موضعان . السارية : السحابة التي تأتي ليلاً .

(٢) اعتلجت : تراكمت . أكدر : تراب لونه كلون المدر .

(٣) رثيد نؤي : رثيد ، محفور أو مرتب . النؤى : الحجارة المرصوفة فوق بعضها أو الحفرة تحفر حول الخباء كي لا يدخله ماء المطر . مرسى : مستقر . السفليين : أصول أو ماسفل من الشجار ، وهي الخشبة التي توضع تحت الباب .

(٤) مبرك : مكان البروك . الهجمة : الإبل مازادت على الأربعين . مصام : مربوط وموقف . صوافن وقفت على ثلاث قوائم وأقامت في الرابعة على طرف الحافر . الأوارى : حبال تشد بها الدابة .

٥- أَلَاهِلَ أَتَاكَ وَالْأَنْبِيَاءُ تُنْمِي

طَوَالِعَ بَيْنَ مُبْتَكِرٍ وَسَارِ

٦- بِمَحْبِسِنَا الْكَتَائِبَ إِنَّ قَوْمِي

لَهُمْ زَنْدٌ غَدَاةَ النَّاسِ وَارِي

٧- إِذَا ذَادُوا عَوَادِ تَعُودُ مِنَّا

عَبَاهِلَةٌ سُيُوفُهُمْ عَوَارِ

٨- فَأَبْلَغُ قَسْعَةِ الْجُشَمِيِّ عَنِّي

كَفِيلَ الْحَيِّ أَيَّامَ النَّفَارِ

٩- بِآيَةٍ مَا أَجَزَتْهُمْ ثَلَاثًا

بَقِينَ وَأَرْبَعًا بَعْدَ السَّرَارِ

١٠- فَجَاءَتْ خَشَعٌ وَبَنُوزِيدِ

وَمَذْحِجٌ كُلُّهَا وَابْنَا صُحَارِ

❖ اللغة:

(٦) زند: شدة .

(٧) عباهلة: مطلقون لا يردلهم شيء .

(٨) النفار: من المنافر والمفاخرة في الشرف أمام أحد الحكام .

(٩) السرار: آخر ليلة في الشهر .

(١٠) صحار: من قبائل قضاة .

١١- وَجَمَعَ مِنْ صُداءٍ قَدْ أَتانا

وَدُعِمِيَّ وَجَمَعَ بَنِي شِعَارٍ

١٢- فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْنَا

كَحَمِيرٍ إِذْ أَنَاخْتُ بِالْجِمَارِ

١٣- فَقَامَ مُؤَذِّنٌ مِنَّا وَمِنْهُمْ

لَدَى أَبِياتِنَا سُورِي سَوَارٍ

١٤- كَأَنَّا بِالْمَضِيقِ وَقَدْ ثَرَوْنَا

لَدَى طَرْفِ الْأَصِيحْرِ ضَوْءُ نَارٍ

١٥- فَقَالُوا: يَا لَ عَبْسٍ نَاذَعُوهُمْ

سَجَالِ الْمَوْتِ بِالْأَسْلِ الْحِرَارِ!

١٦- فَقُلْنَا: يَا لَ يَرْفَى مَاصِعُوهُمْ!

فِرَارِ الْيَوْمِ فَاضِحَةَ الذُّمَارِ!

* اختلاف الروايات:

(١٢) معجم ما استعجم :- حتى أناخوا كأنهم ربيعة في الجمار

* اللغة:

(١٣) سوري سوار: ارتفعي يا سوري، من الرفعة.

(١٤) ثرونا: كثرنا. الأصيحر: موضع.

(١٥) سجال: سباق. الأسل: الرماح.

(١٦) يرفى: بطن من الأزد، ماصعوهم: حاربوهم بالسيوف.

١٧- فَأَمَّا تَعْقِرُوا فَرَسِي فَأِنِّي

أَقْدَمُهَا إِذَا كَثُرَ التَّغَارِي

١٨- وَأَحْمِلُهَا عَلَى الْأَبْطَالِ إِنِّي

عَلَى يَوْمِ الْكَرِيهِةِ ذُو اصْطِبَارِ

١٩- صَلَّيْتُ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا

كَنَصْلِ السَّيْفِ مُخْتَضِبِ الْغِرَارِ

٢٠- كَانَ الْخَيْلَ إِذْ عَرَفْتُ مَقَامِي

تَفَادِي عَنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ صَارِ

٢١- أَكْفَأُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ وَمِنِّي

مُشْلَشَلَّةٌ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ

٢٢- وَأَعْرِضْ جَامِلٌ عَكْرٌ وَسَبِي

كَغَزْلَانِ الصَّرَائِمِ مِنْ بَحَارِ

❦ اللغة:

(١٧) التغاري : غليان الحرب .

(١٩) الغرار : حد السيف .

(٢٠) صار : قاطع .

(٢١) أكفئهم : أقلب وجوههم أو أكبههم على وجوههم . مشلشلة : درع .

(٢٢) جامل : قطيع من الإبل مع رعائه . عكر : ضخم . الصرائم : الرمال ، والصريمة : موضع معروف بالغزلان . بحار : موضع .

٢٣- فَلَمْ أَبْخَلْ غَدَاتِي بِنَفْسِي

ولأفرسي على طرف العيار

٢٤- نَضَارِبُ بِالصَّفَائِحِ مَنْ أَتَانَا

وأخراهم تملأ بالفرار

٢٥- أَلَا أَبْلَغُ غَزِيلَ حَيْثُ أَضْحَى

أحقاً ما أنبأ بالفخار

٢٦- فَإِنَّكَ وَالْفَخَارِ بَالٍ كَعَبٍ

كمن باهى بثوب مستعار

٢٧- وَذَاتِ الْحِجْلِ تَبْهَجُ أَنْ تَرَاهُ

وتمشي والمسير على حمار

٢٨- أَرَيْنَا يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَانَا

بذي الظبة الكواكب بالنهار

❖ اللغة:

(٢٤) الصفائح: السيوف العراض.

(٢٥) غزيل: غزير الخثعمي.

(٢٨) ذو الظبة: موضع.

٢٩- فَلَوْ كُنَّا الْمُغِيرَةَ قَدْ أَفَانَا

المُؤَبِّلَ والعَقَائِلَ كالْعَرَارِ

٣٠- أَبَاثُورٍ سَجَاحٍ فَإِنْ دَعَاوِي

تُخَالِفُ مَا أَبَيْتَ عَصِيمَ عَارِ

٣١- فَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكَ جَرِي صَهْوِي

كُلُومٍ مِثْلُ غَائِلَةِ النَّفَارِ

٣٢- لَرَدَّ إِلَيْكَ شَاكِلَةً بَتِيرًا

حُسَامٌ غَيْرُ مُنْثَلِمٍ قَطَارِ

❖ اختلاف الروايات :

(٣٠) أسماء خيل العرب : عظيم عار .

(٣١) أسماء خيل العرب : النفار .

(٣٢) منتهى الطلب : مستلم . أسماء خيل العرب : فطار .

❖ اللغة :

(٢٩) أفانا : رددنا . المؤبل : الإبل المقتناة . العقائل : الكرائم . العرار : نبات .

(٣٠) أبوثور : كنية عمرو بن معدي كرب الزبيدي . عصيم : بقية .

(٣١) صهوى : فرس حاجز . غائلة : شروأذى . النفار : الجرح إذا ورم .

(٣٢) شاكلة : خاصرة . بتير : مبثورة . حسام : سيف قاطع .

قطار : قاطع . منثلم : منكسر .

[الوافر]

قال:

١- لَوْلَا مَالِكُ وَأَبُو أَنَيْسٍ

لَفَفْتُ النَّاسَ فِي شَهْبَاءَ قَطْرِ

[١٧] * التخريج: أمثال مؤرج ٧٥.

* اللغة:

(١) لففت: جمعت. شهباء: سنة مجدبة. قطر: من أسماء الداهية، أى أنها مهلكة.

[الطويل]

قال :

١- إذا قلّ مالي ازدَدْتُ في همّتي غنيّ

عن الناس، والغاني بما نال قانع

٢- وفي اليأس [عن أموالهم] لك راحة

وفي الصبر عزٌّ للضّراعة قاطع

٣- وإني لأستبقي إذا العسر مسني

بشاشة وجه حين تبلى الطلائع

٤- فأعفي ثرى قومي، ولو شئت نولوا

إذا ما تشكّى الملحف المتضارع

٥- مخافة أن أقلّى إذا جئت زائراً

وترجّعني نحو الرجال المطامع

[١٨] * التخرج : ١، ٢، ٣، ٥، في المناقب والمثالب ٣٠٥، والأبيات ٣، ٥، في ديوان المعاني ٢ / ٢٢٨، والثلاثة الأخيرة لعبيد بن عبد العزى السلامي في منتهى الطلب ٩ / ٢٧٧.

* اختلاف الروايات :

(٢) الزيادة من محقق المناقب والمثالب لبياض في المخطوط .

(٣) المناقب : المنافع .

* اللغة :

(٤) نولوا : أعطوا . الملحف : السؤول . المتضارع : المتذلل عند السؤال .

(٥) أقلّى : أكره .

[الطويل]

قال :

- ١- فَإِنْ تَكُ جَارَيْتَ الظَّلَالَ فَرُبَّمَا
سُبِقْتَ وَيَوْمَ الْقَرْنِ عُرْيَانُ أُسْنَعُ
- ٢- وَخَلَيْتَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ كَأَنَّهُمْ
ذَبَائِحُ عَنَزٍ أَوْ فَحِيلٌ مُصَرَّعُ
- ٣- تُبَكِّيهِمْ شَجْوَ الْحَمَامَةِ بَعْدَمَا
أَرَحْتَ وَلَمْ تُرْفَعْ لَهُمْ مِنْكَ إِصْبَعُ
- ٤- فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ حَوَيْتَ نَجَاتَهَا
وَإِنْ تَنْجُ أُخْرَى فَهِيَ عِنْدَكَ أَرْبَعُ

[١٩] * المناسبة : طارد بعض الازدتابط شرا الفهمي ، وطارده حاجز معهم ولم يلحقه ،
فقال تأبط شرا قصيدته :

تتعتت حضني حاجزو صحابه وقد نبذوا خلقانهم وتشنعوا

فرد عليه حاجز بهذه القصيدة

* التخريج : الأغاني ١٤٩/٢١ .

* اللغة :

(١) القرن : القرين المنافس . عريان : صحو لا غيم فيه . أسنع : أفضل .

(٢) الفحيل : فحل الأبل .

(٣) شجو : صوت محزون . أرحت : عدت إلى حيك . لم ترفع اصبع : لم يدافع عنهم .

[الطويل]

قال :

- ١- وإني لمن إرعادكم وبروقكم
 وإيعادكم بالقتل صم مسامي
 ٢- وإني دليل غير مخفٍ دلّاتي
 على ألف بيت جدّهم غير خاشع
 ٣- ترى البيض يركضن المجاسد بالضحي
 كذا كل مشبوح الذراعين نازع
 ٤- على أي شيء لا أبالأبيكم
 تشيرون نحوي كلكم بالأصابع

[٢٠] * المناسبة : جمع حاجز ناساً من فهم وعدوان فدلهم على خثعم ، فاصابوا منهم غرة وغنموا ماشاءوا ، فبلغ حاجزا أنهم يتوعدونه ويرصدونه .

* التخريج : الأغاني ١٣ / ٢١٢ ، الدرالفريد ٤ / ٨٩ .

* اللغة :

(١) إيعاد : تهديد .

(٢) جد : حظ . خاشع : ذليل ومجهول .

(٣) البيض : الحسان . المجاسد : الثياب المصبوغة بالزعفران . مشبوح الذراعين : بعيد ما بين المنكبين . نازع : غريب أو بعيد .

[مجزوء الرمل]

قال:

- ١- إني امرؤ قد ألقح الحر
- ب وإن كانت كشافا
- ٢- فإذا ما نتجت لم
- تنتج إلا خلافا
- ٣- ثم ما إن تمتري در
- توها إلا ذعافا
- ٤- حين يغشى الدهم بالدهم
- سم وينسرون الوقافا
- ٥- فتتري القرن مع القر
- ن صريعين ردافى

[٢١] * التخريج: الأشراف ٩٢ ونسبت الأبيات ٩، ٧، ١٠، ١١ لجواس بن حيان الأزدي في المؤلف والمختلف ١٠٠ ولسان العرب (ضيف).

* اللغة:

(١) إني: زيادة في البيت على الوزن تسمى الخزم. الكشاف: الناقة حمل عليها الفحل سنتين ولأء.

(٢) نتجت: بان حملها. خلاف: توهموا بها حملأوهي لم تلقح.

(٣) تمتري: تمسح. درتها: ضرعها. ذعاف: سم قاتل.

(٤) الدهم: الخلق والناس. الوقاف: المواقفة.

(٥) القرن: الكفاء في الشجاعة. ردافى: متتابعون.

٦- لَا يَعْرِفَانِ الْمَنَايَا

وَبَلَايَاهَا عِيَا فَا

٧- وَلَقَدْ يَحْمِدُنِي الضَّيِّ

فُ إِذَا ذَمَّ الضَّيِّ فَا

٨- وَلَقَدْ أُرْوِي نَدَامَا

يَ مِنْ الْخَمْرِ سُلافا

٩- قَهْوَةٌ تَتْرُكُ ذَا الْحِلْدِ

مَ كَثِيباً مُسْتَضَافَا

١٠- مِنْ أَبَارِيقَ تَرَاهَا

لُثْمٌ مَأْثَمٌ عِكَافَا

١١- وَبَنُو مَجْدٍ قُعُودٌ

يَتَعَاطُونَ الصَّحَافَا

❖ اللغة:

(٩) القهوة: الخمر

(١٠) لثم: على فم الإبريق ثوب لتصفية الشراب. عكاف: معوجة فيها انعطاف واستدارة.

(١١) بنو مجد: مجد بنت كلاب بن تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب ابني ربيعة بن عامر بن صعصعة. الصحاف: جمع صحيفة وهي قصعة عريضة يوضع فيها الطعام ليكفي الطعام خمسة أشخاص.

[الطويل]

قال :

١- أَلَا زَعَمْتُ أَبْنَاءُ يَشْكُرُ أُنْثَى

بِرَبْعِهِمْ بَاءُوا هُنَالِكَ نَاضِلُ

٢- سَتَمْنَعُنَا مِنْكُمْ وَمِنْ سُوءِ صَنْعِكُمْ

صَفَائِحُ بَيْضٌ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ

٣- وَأَسْمَرُ خَطِيٍّ إِذَا هَزَّ عَاسِلُ

بِأَيْدِي كُمَاةٍ جَرَّبَتْهَا الْقَبَائِلُ

[٢٢] * المناسبة : غزت بنو فقيم بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بني يشكر بن مبشر الأزديين ، فظفرت بهم ، فاستعانوا ببني سلامان - قوم حاجز فأغاثوهم حتى هزموا بني فقيم وأخذوا منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث بن عبد الله زعيم بني يشكر أخذ المرباع كعادته ، فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجز .

* التخريج : الأغاني ١٣ / ٢١١ .

* اللغة :

(١) بَاءُوا : فخروا . ناضل : غالب .

(٢) صَفَائِحُ : سيوف . الصياقل : صانعو السيوف .

(٣) أَسْمَرُ : رمح . خطي : منسوب إلى الخط ، قرية في البحرين . عاسل : مهتز .

قال : [المتقارب]

١- وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظَلْمَاءَهُ

كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْمَلَا

٢- وَلَا رَعِشاً إِنْ جَرَى سَاقُهُ

إِذَا بَادَرَ الْحَمْلَةَ الْهَيْضَ لَا

[٢٣] * التخريج :

* الأول في لسان العرب (خعل) والثاني فيه (هضل) ، وهما لتأبط شرافي ديوانه ١٦٣ ، ١٦٤ .

* اللغة :

(١) الأذهم : الليل . الكاعب : الفتاة . الخيعل : القميص الذي لاكم له .

(٢) رعرش : خائف . الهيضل : الجيش الكثير .

[الوافر]

قال :

- ١- أَلَا طَرَقْتُ خَيَالَهُ أُمَّ كِرْزٍ
وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ مِنْ تَبَالِهِ
٢- فَبَاتَ الدَّمْعُ يُخْضِلُنِي كَأَنِّي
تَقَيْتُ بَرِيْطَتِي غَرْبِيْ مَحَالَهُ

[٢٤] * التخریج : نوادر ابی مسحل ١ / ٢٢٤ . وهناك بيت للشنفری شبيهه بالبيت الأول
في مجاز القرآن ١ / ٢١٦ :

تؤرقني وقد أمست بعيداً وأصحابي بعيمهم أو تباله

* اللغة :

(١) خياله : طيف . عيهم وتباله : موضعان .

(٢) يخضلني : يرشني : تقيت : اتقيت . الربطة : ثوب لين من قطعة واحدة . غرب : دلو . المحالة :
البكرة التي يتحرك عليها حبل الدلو .

[الكامل]

قال :

- ١- يا ضَمْرُ هَلْ نَلْنَاكُمْ بِدَمَائِنَا
أَمْ هَلْ حَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمِثَالِ
- ٢- تَبْكِي لِقَتْلَى مِنْ فُقِيمٍ قُتِلُوا
فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقاً لِهَلَالِ
- ٣- وَلَقَدْ شَفَانِي أَنْ رَأَيْتُ نِسَاءَكُمْ
يَبْكِينَ مُرْدَفَةً عَلَى الْأَكْفَالِ
- ٤- يَا ضَمْرُ إِنَّ الْحَرْبَ أَضَحَتْ بَيْنَنَا
لَقَحَتْ عَلَى الدَّكَاءِ بَعْدَ حِيَالِ

[٢٥] * المناسبة : اجتاز قوم حجاج من الأزد ببني هلال بن عامر بن صعصعة ، فعرفهم
ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا فجمع جمعا
من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبى منهم .

* التخریج : الأغاني ١٣ / ١٤ ، ٢١٥ .

* اللغة :

(١) ضمير : ترخيم ضمرة . حذونا نعلكم بمثال : قطعناها قطعاً جيداً ، كناية عما فعلوه بهم .

(٣) مردفة : أركبت خلف الراكب . الأكفال : جمع كفل وهو العجز .

(٤) الدكاء : رابية ومرتفع من طين . حيال : عقم .

[الوافر]

قال :

- ١- سَأَلْتُ فَلَمْ تَكُلِّمْنِي الرُّسُومُ
فَظَلْتُ كَأَنِّي فِيهَا سَقِيمُ
- ٢- بِقَارَعَةِ الْغَرِيفِ فَذَاتِ مَشْيٍ
إِلَى الْعَصْدَاءِ لَيْسَ بِهَا مُقِيمُ
- ٣- مَنَازِلُ عَذْبَةِ الْأَنْيَابِ خَوْدُ
فَمَا إِنْ مِثْلُهَا فِي النَّاسِ نِيمُ
- ٤- فَإِمَّا أَنْ صَرَفْتُ فَغَيْرُ بَغْضٍ
وَلَكِنْ قَدْ تُعَدِّينِي الْهَمُومُ

[٢٦] * المناسبة: يرد على قصيدة تأبط شرا:

ترجي نساء الأزد طلعة ثابت أسيراً ولم يدرين كيف حويلي
بعد أن قتل اثنين من الأزد أرادوا أسره وفرحوا جز بعد قتلها، وقدر تأبط على ميمية حاجز
بقصيدته:

لقد قال الخلي وقال خلصا بظهر الليل شد به العكوم

الأغاني ٢١/ ١٥٠-١٥٥.

* التخريج: منتهي الطلب ٢٩٥/٨، وصدر البيت الأول في الأغاني ١٥٥/٢١، والبيتان ١٠، ٩ في
أدب الخواص ١٢٥. والبيت ١٢ في جمهرة اللغة ٣/ ٣٥٥، ونسب البيتان ٧، ٩ للمؤسي
الأزدي في مجاز القرآن ١/ ٣١٥.

* اللغة:

(٢) قارعة الغريف وذات مشي والعصدا: مواضع

(٣) تعديني: تصرفني.

(٣) خود: ناعمة. نيم: ضجيع.

٥- عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ حَرْبُ قَوْمٍ

كَحَرِّ النَّارِ ثَاقِبَةً عَذُومٌ

٦- عَذُومٌ يَنْكُلُ الْأَعْدَاءُ عَنْهَا

كَأَنَّ صُلَاتَهَا الْأَبْطَالُ هِيمٌ

٧- فَلَسْتُ بِأَمْرِ فِيهَا بِسَلَمٍ

وَلَكِنِّي عَلَى نَفْسِي زَعِيمٌ

٨- قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلٍ فَهُمْ

وَحَيْرُ الطَّالِبِ التَّرَّةُ الْغَشُومُ

٩- بَغَزُوا مِثْلَ وَلَغِ الذُّئْبِ حَتَّى

يَنْوَأُ بِصَاحِبِي ثَأْرُ مَنِيمٍ

١٠- يَبُوءُ بِصَاحِبِي أَوْ يَقْتُلُونِي

قَتِيلٌ مَاجِدٌ سَمَحٌ كَرِيمٌ

※ اللغة:

(٥) تعديني: تصرفني.

(٥) عداني: شغلني. عذوم: شديدة العض.

(٦) ينكل: يجبن. هيم: مجانين من العطش.

(٨) ناجي أو ناجيه: اسم شخص. فهم: قبيلة فهم وهي قبيلة تأبط شرا. الترة: الثار. الغشوم: الذي لا يثنيه شيء عن ثأره.

(٩) ولغ الذئب: سريع مستمر كحركة الولوج عندما يشرب الذئب، منيم: فيه وفاء طلبته.

١١- وَلَمَّا أَنْ بَدَتْ أَعْلَامُ تَرْجٍ

وَقَالَ الرَّابُّانُ: بَدَتْ رَنُومُ

١٢- وَأَعْرَضَتْ الْجِبَالُ السُّودُ عَنِّي

وَحَيْنُفُ عَنْ شِمَالِي وَالْبَهِيمُ

١٣- أَمَمْتُ بِهَا الطَّرِيقَ فُويقَ نَعْلٍ

وَلَمْ أَقْسِمَ فَتَرَبُّثَنِي الْقُسُومُ

١٤- وَمَرْقَبَةٌ نَمَيْتُ إِلَى ذُرَاهَا

يُقَصِّرُ دُونَهَا السَّبْطُ الْوَسِيمُ

١٥- عَلَوْتُ قَذَالَهَا وَهَبَطْتُ مِنْهَا

إِلَى أُخْرَى لِقَلَّتِهَا طَمِيمُ

١٦- فَلَمْ يَقْصُرْ بِهَا بَاعِي وَلَكِنْ

كَمَا تَنْقُضُ ضَارِيَةً لَحُومُ

* اختلاف الروايات:

(١١) في الأصول: رتوم، والصواب ما أثبتته الشيخ حمد الجاسر، وهذه المواضع التي في البيتين ١١، ١٢، لازالت بهذه المسميات في جبال السراة.

* اللغة:

(١١) أعلام: جبال. ترج: موضع. الربيثة: الذي يراقب الطريق من أعلى الجبل.

(١٢) خينف والبهيم: موضعان.

(١٣) أقسم: استقسم بالأزلام أمضى في غايته أم لا.

١٧- مِنَ النَّمْرِ الظُّهُورِ كَأَنَّ فَاها

إِذَا أَنْحَتْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ دُومُ

١٨- وَلَيْلَةٍ قِرَّةٍ أَدْلَجَتْ فِيهَا

يُحَرِّقُ جِلْدَ سَاقِيَّ الْهَشِيمِ

١٩- فَأَصْبَحَتْ الْأَنَامِلُ قَدْ أُبِينَتْ

كَأَنَّ بَنَانَهَا أَنْفٌ رَثِيمٌ

٢٠- تَرَاهَا مِنْ وَثَامِ الْأَرْضِ سُوداً

كَأَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ شِيمٌ

٢١- وَرَجُلٍ قَدْ لَفَفْتُهُمْ بِرَجْلٍ

عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَانْثَرِ الْجَرِيمِ

※ اللغة :

(١٤) مرقبة : مكان في أعلى الجبل يتخذ للمراقبة . ذرها : أعلاها . السبط : الحسن القدو الاستواء ، أي الخفيف الجسم .

(١٥) القذال : قمة المرقبة . القلة : أعلى الجبل . طميم : صوت ، لعله صوت الرياح والهواء في أعلى الجبل .

(١٦) ضارية : عقاب كاسرة

(١٧) النمر : التي فيها نقط سود على ظهرها . قدوم : آلة تشبه الفأس صغيرة الحجم . أنحت : اعتمدت وقصدت .

(١٨) قرة : باردة . الهشيم : اليابس المتكسر من النبات .

(١٩) البنان : طرف الإصبع . رثيم : يسيل منه الدم .

(٢٠) وثام : وطاء . الشيم : التراب ، أي أن الأصابع سوداء .

(٢١) رجل : جماعة الراجلين . الجريم : التمر المصروم .

٢٢- يُصِيبُ مَقَاتِلَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ

قَحِيطُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الْخَذِيمُ

٢٣- كَمَعْمَعَةٍ الْحَدِيقَةِ فِي أَبَاءِ

تَشِبُّ ضِرَامَهَا رِيحُ سَمُومٍ

٢٤- وَرَدَّتْ الْمَوْتَ بِالْأَبْطَالِ فِيهِمْ

إِذَا خَامَ الْجَبَانَ فَلَا أُخِيمُ

٢٥- وَمُعْتَرِكٍ كَأَنَّ الْقَوْمَ فِيهِمْ

تَبَلُّ جُلُودَ أَوْجُهُهُمْ جَحِيمُ

٢٦- صَلَّيْتُ بِحَرِّهِ وَتَجَنَّبْتُهُ

رِجَالٌ لَا يُنَاطُ بِهَا التَّمِيمُ

٢٧- إِذَا أَنْسَى الْحَيَاءَ الرُّوعُ نَادَوْا :

أَلَا يَا حَبَّبُذَا الْأَنْسُ الْمُقِيمُ

❖ اللغة :

(٢٢) قحيط : شديد . الخذيم : القاطع السريع .

(٢٣) معمعة : صوت . أباء : قصب .

(٢٤) خام : جبن .

(٢٥) معترك : مكان المعركة .

(٢٦) يناط : يعلق . التميم : التمام .

(٢٧) الروع : الشده والحرب . الأنس : الصديق .

[الوافر]

قال:

- ١- صَاحِكِ واسْلَمِي عَنَا أُمَامَا
تَحْيِيَّةَ وَاِمِقٍ وَعِمْي ظَلَامَا
- ٢- بَرَهْرَهةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
كَحُقَّةٍ تَاجِرٍ شُدَّتْ خِتَامَا
- ٣- فَإِنْ تُمَسِّ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ مَنَا
بَعِيداً لَا تُكَلِّمُنَا كَلَامَا

[٢٧] * المناسبة: أغار عوف بن الحارث بن الأخشم الأزدي على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا حتي أعتبر لكم ، فانطلق حتي أتى صرماً من بني هلال ، وقد وضع على يد فرسه عصاها ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ، وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب يومئذ بنو هلال ، وملأ القوم أيديهم من الغنائم .

* التخريج : الأغاني ١٣ / ٢١٠ ، ٢١١ .

* اللغة :

(١) وامي : عاشق .

(٢) برهرة : بضعة غضة . حقة : وعاء من خشب أو عاج .

- ٤- فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ أَنْ تَرِيَنِي
 وَلَوْ أُمْسَتْ حِبَالُكُمْ رِمَامَا
- ٥- بِنَاجِيَةِ الْقَوَائِمِ عَيْسَجُورٍ
 تَدَارَكَ نِيَّهَا عَامَا فَعَامَا
- ٦- سَلِي عَنِّي إِذَا اغْبَرْتُ جُمَادَى
 وَكَانَ طَعَامُ ضَيْفِهِمُ الثَّمَامَا
- ٧- أَلْسِنَا عِصْمَةَ الْأَضْيَافِ حَتَّى
 يُضْحَى مَالَهُمْ نَفْلًا تُوَامَا
- ٨- أَبِي رُبْعَ الْفَرَسِ يَوْمَ دَاجٍ
 وَعَمِّي مَالِكُ وَضَعِ السُّهَامَا
- ٩- فَلَوْ صَاحَبْتِنَا لَرَضِيتَ مِنَّا
 إِذَا لَمْ تَغْبِقِ الْمَائَةَ الْغَلَامَا

✽ اللغة:

- (٤) رمام: بالية.
- (٥) ناجية: ناقة سريعة. عيسجور: صلبة سريعة. تدارك: تلاحق. النى: الشحم.
- (٦) اغبرت جمادى: قل الخير، وذلك في الشتاء. الثمام: نبات يؤكل في الجذب.
- (٧) يضحى: يقدم أضيافي وذبائح، أو من رعي الإبل بالضحى. نفل: هبة وعطية. توام: مزدوج.
- (٨) ربع: أخذ المربع وهى ربع الغنيمة. يوم داج: يوم انتصرت فيه الأزدي على بني فقيم من كنانة.
- (٩) تغبق: تسقي الغبوق وهو الشرب بالعشي.

[البسيط]

قال :

١- حَتَّى جَعَلْتُهُمْ مُرْفَضٌ أَمْسِلَةٌ
مَنْ بَطْنٍ وَادٍ يَقِيءُ النَّاسَ مِثْثَامٍ

[٢٨] * التخريج : أمثال مؤرج ٧٦ .

* اللغة :

(١) مرفض أمسلة : مجرى ماء السيل الواضح للعيان . يقيء : يلقي ويخرج . مِثْثَام : يخرجهم اثنين اثنين .

[البسيط]

قال :

١- من فَوْفِهَا مَحْضَرٌ سَهْلٌ وَبَاطِنُهَا
سَفْحٌ سَوَاءٌ بِهِ نَهْجٌ لِهَجَّامٍ

[٢٩] * التخریج : كتاب الجیم ٢٢٦/٣ .

* اللغة :

(١) الفوف : الزهر . محضر : الرجوع إلى المياه . نهج : طريق . هجام : من يسوق الابل سوقا شديدا .

قال :

[الوافر]

١- رَمَوْا دَوْسًا بِحَضْوَةٍ ثُمَّ أَمْسُوا

على دَوْسٍ كَذِي الداءِ العظيمِ

[٣٠] * التخریج : الجیم ١٨٣ / ٣

* اللغة :

(١) حضوة : ربما كانت علماً على مكان ، أو تصحيف من حصوة ، ولعله يوم حضوة ، من أيامهم المعروفة . دوس : قبيلة دوس ، من الأزد .

المصادر

- ١- أدب الخواص : الحسين بن علي المغربي ، تحقيق : جمد الجاسر ، ط ١ ، النادي الأدبي ، الرياض ١٩٨٠ .
- ٢- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : الأسود الغندجاني ، تحقيق : د. محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ .
- ٣- الاشتقاق : محمد بن الحسين بن دريد ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ٤- الأشراف : الحافظ ابن أبي الدنيا ، تحقيق : د. وليد قصاب ، دار الثقافة الدوحة .
- ٥- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية والهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٦- الأمثال : أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٣ .
- ٧- البيان والتبيين : عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٥ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٥ .
- ٨- جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ .

٩- جمهرة نسب قریش وأخبارها : الزبير بن بكار، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار العروبة، القاهرة ١٩٦١ .

١٠- الجيم : أبو عمرو الشيباني، تحقيق : إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٧٤ .

١١- الحلبة فى أسماء الخيل المشهورة : الصاحبى التاجى، تحقيق : د. حاتم الضامن ، ط ٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .

١٢- الحماسة : الوليد بن عباد البحتري، تحقيق : لويس شيخو، دار الكتاب اللبنانى، بيروت ١٩٦٧ .

١٣- ديوان تأبط شرا وأخباره، تحقيق : علي ذو الفقار شاكر ، ط ١ دار الغرب الإسلامى، بيروت ١٩٨٤ .

١٤- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري، تحقيق : سالم كرنكو، عالم الكتب، بيروت .

١٥- الزاهر فى معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم الأنبارى، تحقيق : د. حاتم الضامن ، ط ٢ وزارة الإعلام ، بغداد ١٩٨٧ .

١٦- لسان العرب : محمد بن منظور الإفريقى، تحقيق : عبد الله الكبيرورفيقيه ، ط ٣، دار المعارف ، القاهرة .

١٧- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين . مكتبة الخانجى، القاهرة .

١٨- المخصص : علي بن إسماعيل بن سيدة ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

١٩- معاني الشعر: سعيد بن هارون الأشناداني، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٤ .

٢٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : أبو عبيد البكري، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ .

٢١- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن المبارك، تحقيق : د. محمد طريفي ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٩ .

٢٢- المنمق في أخبار قريش : محمد بن حبيب ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، ط١ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥ .

٢٣- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : الحسن بن بشر الأمدي ، تحقيق : عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ .

٢٤- النوادر : أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش ، تحقيق : د. عزة حسن ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦١ .

الفهرس

- ٧ شعر زهير بن جناب الكلبي
- ٦٦ شعر عبد المطلب بن هاشم القرشي
- ١٤٣ شعر حاجز بن عوف الأزدي